مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثامن عشر - المجلد الثالث - علوم القرآن - كانون الأول / 2021م
doi.org/10.52866/esj.2021.03.18.22

اختيار أبي محمد خلف بن هشام البزار
نظم شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي الحرم بن إبراهيم بن أبي المنى بن مسلم بن نحلة النابلسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ المعروف بسبط السلعوس (687هـ - 732هـ) // دراسة وتحقيق وشرح

د. محمد عمر مجيد حميد المشهداني // كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

مستخلص:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيرًا، والصلاة والسلام على محمد وآله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم العرضِ والحساب.

أما بعد:

فهذا البحث تضمن دراسةً وتحقيقًا وشرحًا لنظم فيه (اختيار قراءة الإمام أبي محمد خلف بن هشام البزار)، إذ نظم الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي الحرم بن إبراهيم بن مسلم بن نحلة النابلسي الدمشقي الشافعي المعروف بـــسبط السلعوس نظمًا ذكر فيه اختيار قراءة الإمام خلف بن هشام البزار البغدادي الكوفي (ت 229 هـ) وهو أحد القراءة العشرة، وكان النظم عبارة عن منظومة لامية تقع في (68) بيتًا، ذكر فيها أصول اختيار خلف للقراءات، فبين قراءته من خلال بيان مواطن الاختلاف عما قرأه في روايته في السبعة، إذ هو الراوي الأول للإمام حمزة الكوفي، فعمدت في هذا البحث إلى تحقيق النظم ودراسته وشرحه وفق المنهجية العلمية المتعارف عليها عند أهل التخصص، مع دراسة لحياة صاحب الاختيار وصاحب النظم، راجيًا بهذا العمل إحياء تراث قرآني حقه أن ينال مكانته ضمن مكتبة الدراسات القرآنية.

الكلمات التعريفية: القراءة، الاختيارات، خلف البزار، قراءة البزار، اختيار البزار، نظم القراءة.

The choice of Abi Muhammad Khalaf bin Hisham Al-Bazzar Shihab al-Din Abi al-Abbas Ahmed ibn Muhammad ibn Yahya ibn Abi al-Haram ibn Ibrahim ibn Abi al-Muna ibn Muslim ibn Nahla al-Nabulsi and then al-Dimashqi al-Shafi`i al-Muqri' known as Sibt al-Salous (687 AH – 732 AH) Study, investigation and explanation

Dr. Muhammad Omar Majid Hamid Al-Mashhadani
The Great Imam College (may God have mercy on him) University

Abstract :

Praise be to God who sent down the Book to His servant to be a warner to the worlds, and blessings and peace be upon Muhammad, his family, his companions and those who followed them in goodness until the Day of Judgment and Judgment.

Then: This research included a study, investigation and explanation of the systems in it (choosing the reading of Imam Abi Muhammad Khalaf bin Hisham Al-Bazzar), as Imam Shihab Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Yahya bin Abi Al-Haram bin Ibrahim bin Muslim bin Nahla Al-Nabulsi Al-Dimashqi Al-Shafi'i known as Sibt Al Salous Choosing to recite Imam Khalaf bin Hisham Al-Bazzar Al-Baghdadi Al-Kufi (d. 229 AH), which is one of the ten recitations. The systems consisted of an illiterate system located in (68) verses, in which he mentioned the origins of Khalaf's choice of readings. , as he is the first narrator of Imam Hamza al-Kufi, so I proceeded in this research to achieve the systems, study and explain them according to the scientific methodology recognized by the people of specialization, with a study of the life of the choice owner and the owner of the systems, hoping with this work to revive a Quranic heritage that has the right to gain its place within the Quranic studies library.

Key words: reading, choices, behind the bazaar, reading the bazaar, choosing the bazaar, organizing reading.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، والصلاة والسلام على من نزل عليه القرآن بلسان عربي مبين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين.

أما بعد:

وأنا أقرأ أحد الكتب التي حققت مؤخرًا في القراءات، وقفت على معلومة ذكرها محقق الكتاب، مفادها أن للإمام سبط السلعوس المتوفى سنة (732هـ)، نظمًا في القراءت، ذكر فيه اختيارَ قراءة الإمام خلف بن هشام البزار المتوفى سنة (229هـ)، فعمدتُ في نفسي إلى أن أقف على هذا النظم، لما له من أهمية بالغة، فقراءةُ الإمام خلف البزار – في زماننا هذا – تأخذُ وتعرفُ أحكامها من خلال نظم الدرة المضية للإمام ابن الجزري المتوفى سنة (833هـ)، ونظم سبط السلعوس يعد سابقًا له، فإخراج نظم حاز هذه الصفة له أهمية بالغة عند أهل التخصص في هذا الشأن، فبدأتُ بالسؤال والتحري عنه، حتى يسَّر الله تعالى لي الوقوف عليه بفضل الله تعالى أولًا ومن ثم بفضل وكرم أخي وأستاذي الكبير الدكتور محمد توفيق حديد صاحب مركز الإمام للدراسات القرآنية، إذ قدم لي نسخة المخطوط هدية، فجزاه الله عني كل خير.

وبعد أن يسَّر الله لي الوقوف على نسخة المخطوط عزمتُ على دراسة النظم وتحقيقة وشرحه، ثم نشره، راجيًا من الله تعالى المعونة والقبول، وقد وضَعتُ بعد ذلك خطة للبحث من أجل السير على وفقها، اقتضت أن تكون على النحو التالي: مقدمة وثلاثة أقسام رئيسة، وخاتمة.

أما المقدمة: فقد تضمنت اختيار الموضوع وخطة البحث، أما الأقسام الرئيسة فقد كان **القسم الأول** منها للدراسة، تضمن ثلاثة مطالب، المطالب الأول: كان للتعريف بصاحب الاختيار، الإمام خلف البزار، عرفتُ فيه تعريفًا موجزًا؛ لكثرة الدراسات والمؤلفات عنه، فذكرت اسمه ونسبه، وصفاته ورحلاته، وأبرز شيوخه وتلامذته ثم وفاته. أما المطلب الثاني: فكان للتعريف بصاحب النظم الإمام سبط السلعوس، ذكرت فيه اسمه ونسبه وكنيته وأبرز شيوخه وتلامذته وسنة وفاته. والمطلب الثالث كان لتوثيق الكتاب ونسبته لمؤلفه والتعريف بمنهج الناظم فيه، ثم ذكرت بيانات نسخة المخطوط وصورًا عنها.

أما **القسم الثاني** فقد ضمنتُ فيه نص المخطوط كاملًا مع ذكر مقدمة الناظم وخاتمته، أما القسم الثالث: فقد خصصته لشرح النظم، تناولت فيه الأبيات مُجَـزَّأَةً مع شرحها وبيان كيفية القراءة التي قرأ بها الإمام خلف في اختياره، ثم أردف ذلك ببيان كيفية القراءة التي قرأ بها في روايته ليتضح الاختلاف بين الاختيار والرواية، علمًا أني كنت آتي بموضع المختلف به من المصحف برواية حفص عن عاصم، فإن خالف اختياره أو روايته رواية حفص عن عاصم أتيت بالقراءة ملونة باللون الأحمر؛ وذلك لأجل أن تكون القراءة واضحة وجلية. ثم ختمت العمل بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي بانت لي ووقفت عليها خلال مسيرتي في بحثي هذا.

وفي خِتام هذه المقدمة الموجزة أقول، بعد حمد الله تعالى والثناء عليه أن يسر لي وأعانني على إتمام البحث، هذا عمل وجهد بشري، أسال الله تعالى أن أكون قد وفقت في احياء تراث قرآني كان حبيس المكاتب إلى عهد قريب، فالتوفيق والسداد من الله تعالى وحده، والخطأ والسهو مني.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

القسم الأول/ الدراسة

المطلب الأول : التعريف بصاحب الاختيار ((الإمام خلف البزار))[1]

• **اسمهُ ونسبهُ**: هو الإمام خَلَف بن هِشام بن ثعلب،: ويقال: خَلَف بن هشام بن طَالب بن غراب البغدادي الكوفي[2].

• **لقبهُ وكنيتهُ**: لُقِبَ الإمام خلف بألقابٍ كثيرة منها: البَزّار، البغدادي المُقرئ، الأسدي، وكان يَكره أن يقال له: البَزّار ويقول: ادعوني المُقرِئ[3]. وأما عن كنيته فلقد اتفقت مصادرُ ترجمته، على أنه كان يكنى بأبي مُحَمَّد[4].

• **مولدهُ ونشأته**: اتفقت المصادر التي ترجمت للإمام خلف على أن مولده كان سنة خمسين ومائة للهجرة، وأصله من فم الصِّلح وهي قرية من قرى مدينة واسط[5]. وأما عن نشأته فقد نشأ منذ صغره نشأةً دينيةً، محبّاً للقرآن الكريم وسائر العلوم الإسلامية، ساعياً في التعلم، بدليل أنه حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وبدأ طلبه للعلم وعمره ثلاث عشرة سنة، قال خَلَف: ((أُقْرِئْتُ القرآن أول شيء ولي ثلاث عشرة سنة))[6].

• **صفاتهُ**: كان الإمام خَلَف (رحمه الله) يتحلى بصفات العلماء في هديه وخلقه، مذكراً بالله تعالى في قوله وعلمه وسمته، كان وقافاً عند كتاب الله تعالى فقد روي كان يشرب النبيذ على التأويل[7]، فكان ابن أخته يوماً يقرأ عليه سورة الأنفال حتى بلغ قوله تعالى: ژک ک گ گ گژ[8]، فقال: يا خال إذا ميز الله الخبيث من الطيب أين يكون الشراب؟ قال فنكس رأسه طويلاً ثم قال: مع الخبيث، قال: فترضى أن تكون من أصحاب الخبيث؟ قال يا بُني امضِ إلى المنزل فاصبب كل شيء فيه، وتركه[9].

وأما عن ورعه: فقد كان الإمام رحمه الله شديد الورع، والورع صفة يهبها الله تعالى لمن يشاء من عبادة المتقين، ونجد أن هذه الصفة عند الإمام خَلَف فيما يقول هو عن نفسه: ((أعدت صلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين))[10].

• **رحلاتهُ**: ذكرت آنفاً أن الإمام خَلَف نشأ محبًا للقرآن طالبًا تعلمه، كذلك كان باحثًا عن علو الإسناد فيه، بدليل أنه ارتحل من بغداد إلى الكوفة وهو ابن سبع عشرة سنة طالبًا القراءة على أبي بكر ابن عياش بحرف عاصم[11].

يقول خلف قدمتُ الكوفة، فصرت إلى سُليم، فسألني عن سبب قدومي، فقلت القراءة على أبي بكر بن عياش، يقول فكتب رسالة إلى أبي بكر بن عياش، ودفع بابنه فذهب بي إليه، يقول: فدخلنا وسلمنا عليه، فَصَعَّدَ فيّ النظر بعد قراءته للرسالة، ثم قال لي: أنت خَلَف؟ قلت: نعم أنا خَلَف، قال: أنت لم تخلف ببغداد أحدًا أقرأ منك؟ قال فسكت، ثم قال: اقعد هات اقرأ؟ قلت: عليك؟ قال نعم! قال قلت لا والله، لا أقرأ على رجلٍ يستصغر رجلًا من حملة القرآن، ثم تركته وخرجت، قال فوجه إلى سُلَيْم يسأله أن يردني إليه قال فلم ارجع،

(1) الإمام خلف من العلماء البارزين، وتوجد حوله دراسات كثيرة، لذلك سأوجز في ترجمته.
(2) تاريخ بغداد: (8/ 318)، وسير أعلام النبلاء: (10/ 576)، وغاية النهاية: (1/ 246).
(3) تاريخ بغداد: (8/ 318)، وسير أعلام النبلاء: (10/ 576)، وغاية النهاية: (1/ 246).
(4) ينظر: الكنى والأسماء: (2/ 189).
(5) فم الصِّلح: بكسر الصاد وهو نهر كبير فوق واسط. ينظر: معجم البُلدان: (4/ 276).
(6) ينظر: معرفة القراء الكبار: (1/ 422).
(7) النبيذ: وهو ما يعمل من الأَشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً، وسواء كان مسكراً أم غير مسكر. ينظر: لسان العرب: (نبذ): (3/ 511).
(8) سورة الأنفال: الآية: (37).
(9) ينظر: تاريخ بغداد: (8/ 321).
(10) تهذيب الكمال: (3/ 336).
(11) ينظر: تاريخ بغداد: (8/ 319).

فندمت واحتجت قراءة عاصم فكتبتها عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش[1].

• **شيوخه:** لقد كثر مشايخ الإمام خَلَف وكان غالبهم في القراءات والحديث، وسأكتفي بذكر ثلاثة من مشايخه في القراءات وهم:

1. **عبدالرحمن بن سكين الكوفي**، صالح مشهور، روى القراءة عرضاً عن حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وروى أيضًا عن أبي بكر بن عياش[2].
2. **يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي**، حافظ مقرئ، وهو صاحب أبي بكر بن عياش، أخذ خَلَف عنه الحروف، توفي سنة (203هـ)[3].
3. **سُلَيْم بن عيسى الكوفي**، مقرئ ضابط، ومحرر حاذق، ولد سنة ثلاثين ومائة، وهو الذي قرأ على الإمام حمزة، إذ كان هو الواسطة بين الإمام خلف والإمام حمزة، توفي سنة (289هـ)، وقيل غير ذلك[4].

• **تلاميذه:** لا شك في أن يكون للإمام خلف طلبة كُثر؛ وذلك للمكانة التي حازها في زمانه، فتصدرهِ للإقراء في الكوفة وبغداد، وتتلمذه على يد كبار العلماء، جعلت منه هدفًا لطلبة العلم في زمانه؛ من أجل التتلمذ على يديه والأخذ منه، ولكثرة تلاميذه وطلابه سأكتفي بذكر ثلاثة منهم، وهم:

1. **أحمد بن زهير بن أبي خيثمة**، صاحب التاريخ المشهور بتاريخ ابن أبي خيثمة، روى القراءة عن خلف توفي سنة (189هـ)[5].
2. **إسحاق بن إبراهيم الوراق**، أحد رواته في اختياره، قرأ على الإمام خَلَف اختياره، وقام بها من بعدهُ، وكان قَيِّمًا بالقراءة ثقةً فيها ضابطاً لها، وكان لا يعرف من القراءات سواها، توفي سنة (286هـ)[6].
3. **إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي**، هو الراوي الثاني للإمام خلف في اختياره، كان إمامًا متقنًا ثقة، توفي سنة (292هـ)[7].

• **جهودهُ العلميّة وأقوال العلماء فيه:** من جهوده العلميّة حَبْسُ نفسِه لإقراء الناس القرآن والحديث في بغداد، إذ تصدر للإقراء فيها، حتى قيل إنه كان يبدأ بأهل القرآن، ثم يأذن بعد ذلك لأهل الحديث[8]، أما أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه فهي كثيرة جدًا لا يمكن حصرها في هذا المقام، أبرزها قول ابن سعد في الطبقات: إنه صاحب قرآن وحروف[9]، وقول الإمام الذهبي: كان عابدًا صالحًا كثيرَ العلم صاحبَ سُنّة رحمه الله[10].

• **وفاته:** توفي الإمام خلف عليه سحائب الرحمة والرضوان في بغداد يوم السبت السابع من جمادى الآخرة سنة (229هـ)، ودفن في مقابر الكناسة[11]، بعد حياة قضاها بين كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تعلمًا وتعليمًا، فجزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خيرًا[12].

(1) ينظر: المصدر نفسه: (319/ 8).
(2) ينظر: غاية النهاية: (334/ 1).
(3) ينظر: معرفة القراء الكبار: (342/ 1 – 344).
(4) ينظر: معرفة القراء الكبار: (306–305/ 1)، وغاية النهاية: (289–288/ 1).
(5) ينظر: سير أعلام النبلاء: (492/ 11 – 493).
(6) ينظر: تاريخ القراء العشرة ورواتهم: (66).
(7) ينظر: المصدر نفسه: (66 – 67).
(8) ينظر: تهذيب الكمال: (336/ 3).
(9) ينظر: طبقات ابن سعد: (351/ 9).
(10) العبر في خبر من غبر: (318/ 1).
(11) طبقات ابن سعد: (351/ 9). والكناسة: محلة بالكوفة. معجم البلدان: (481/ 4).
(12) ينظر: الكامل في التاريخ: (80/ 6)، وسير أعلام النبلاء: (580/ 10).

المطلب الثاني : التعريف بصاحب النظم
((سِبـــطُ السَلْعُـــــوس))

◆ **اسمهُ ونسبهُ:** شهاب الدين، أحمد بن محمد بن يحيي بن نِحلة[1] النّابلسي[2]، ثم الدمشقي، المعروف بسبط السَّلعُوس[3][4].

◆ **لقبهُ وكنيتهُ:** لُقِّبَ الشيخ سبط السلعوس بألقابٍ كثيرة منها: المُقرئ وشيخ القُرَّاء[5]، والأستاذ الماهر، والورع الصالح[6]، وأما عن كنيتهُ فلقد كانَ يكنى بأبي العبّاس[7].

◆ **مولدهُ ونشأتهُ:** اتفقت مصادر ترجمتهِ على أن ولادته كانت في سنة (687هـ)[8]. وأما عن نشأته فلقد نشأ الشيخ شهاب الدين، أحمد بن محمد بن يحيى، المعروف بسبط السلعوس نشأةً فريدةً، إذ نشأ بين أكناف العلماء، فطلب العلم منذ صغرهِ، وتنقل بين حلقات العلم، وحفظ القرآن، سَمِع كثيرًا وقرأ كثيرًا، وَكتب الأجزَاء، وتلقى القراءات العشر على يد ابن مؤمن الواسطي في دمشق، حتى صارَ مقرئًا للجامع الأموي[9]، إضافة الصفات الحسنة التي كان يتحلى بها كالتقوى والورع والصلاح والسمت الحَسن[10].

◆ **رحلاتهُ:** رحلَ الشيخ سبط السلعوس إلى القاهرة وقرأ بها على أبي حيان لعاصم، ثم على الصائغ، ثم قرأ القراءات على الجعبري بالخليل – بلدة الخليل–، وعلى ابن جبارة بالقدس، ثم العشر على ابن مؤمن الواسطي، فقدم دمشق وكتب وحصل، وأقرأ بالجامع الأموي احتسابًا، فقرأ عليه محمد بن أحمد بن اللبان، وأحمد بن إبراهيم بن الطحان، والنصير محمد بن محمد بن إبراهيم الجزري، وانتفع به خلق كثيرون، وهو أحد الاثنين[11] اللذين أجازهما ابن بضحان بإقراء القراءات[12].

◆ **شيوخهُ:** تلقى الشيخ سبط السلعوس العلم وأخذ القراءات العشر على يد جملةٍ من جهابذة العلماء والمقرئين، نذكر منهم:

1. **البالسي:** محمد بن أحمد بن ظاهر بن عبد الله، أبو عبد الله البالسي، إمام مقرئ بدمشق، عرض للسبعة على الشرف الفزاري ولازمه طويلًا، قرأ عليه بالسبع الشيخ سبط السلعوس، وكان محققًا للقراءات عاقلًا خيرًا صالحًا حسن السمت، توفي سنة (713هـ)[13].
2. **الصائغ:** محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي الشيخ تقي الدين، أبو عبد الله الصائغ، المصري الشافعي، مسند عصره ورحلة وقته وشيخ زمانه وإمام أوانه، رحل إليه الخلق من الأقطار،

(1) نِحْلَة: بنون مكسورة وحاء مهملة. غاية النهاية: (133/ 1).
(2) نسبةً إلى مدينة نَابُلُسُ: وهي مدينة مشهورة بأرض فلسطين. ينظر: معجم البلدان: (248/ 5).
(3) نسبةً إلى سَلَعُوْسُ – بفتح السين واللام–: وهي بلدة تقع وراء طَرَسوس، غزاها المأمون. ينظر: الصحاح تاج اللغة: (938/ 3)، والعُبَاب الزاخر: (123/ 1)، ولسان العرب: (107/ 6).
(4) ينظر: المختصر في أخبار البشر: (105/ 4)، والكنز في القراءات العشر، (26/ 1).
(5) المختصر في أخبار البشر: (105/ 4).
(6) غاية النهاية: (133/ 1).
(7) الكنز في القراءات العشر، (26/ 1).
(8) ينظر: الكنز في القراءات العشر: (26/ 1)، وغاية النهاية، (133/ 1).
(9) ينظر: الكنز في القراءات العشر: (26/ 1).
(10) ينظر: الدرر الكامنة: (362/ 1).
(11) كانَ الطلبة إذا قرأوا على ابن بضحان –رحمهُ الله– وختمَ أحدهم وطلب الإجازة، سألهُ ابن بضحان عن تلك المواضع التي نسيها أو غلط فيها في سائر الختمة، فإن أجاب عنها بالصواب كتب له الإجازة، وإن نسي قال له: أعد الختمة فلا أجيزك على هذا الوجه، وهكذا كان دأبه على هذه الحال، بحيث إنه لم يأذن لأحد سوى اثنين وهما: (السيف أبو بكر بن الحريري، والشيخ سبط السلعوس) فقط لا غير في جميع عمره مع كثرة من قرأ عليه وقصده من الآفاق. غاية النهاية: (58/ 2).
(12) ينظر: غاية النهاية: (133/ 1).
(13) ينظر: المصدر نفسهُ: (64/ 2).

وازدحم الناس عليه لعلو سنده وكثرة مروياته لازم الإقراء ليلًا ونهارًا، فقرأ عليه خلق لا يحصون منهم: الشيخ سبط السلعوس وغيره، توفي -رحمهُ الله- بمصر سنة (725هـ)[1].

3. **ابن جبارة**: أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة، الإمام أبو العباس المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، نزيل القدس الشريف وشارح الشاطبية، رحل إلى القاهرة، قرأ عليه بعض القراءات الشيخ سبط السلعوس، توفي بالقدس سنة (728هـ)[2].

4. **الجعبري**: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس، العلامة الأستاذ أبو محمد الربعي الجعبري، محقق حاذق ثقة كبير، شرح الشاطبية والرائية وألف التصانيف في أنواع العلوم، قرأ عليه الشيخ سبط السلعوس، استوطن بلد الخليل (عليه أفضل الصلاة والسلام) حتى توفي في شهر رمضان سنة(732هـ)[3].

5. **ابن المؤمن الواسطي**: عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه هبة الله نجم الدين، أبو محمد الواسطي، الأستاذ العارف المحقق الثقة، المشهور، كان شيخ العراق في زمانه، وقرأ بالكثير على الشيوخ بواسط ودمشق ومصر، أخذ عنهُ الشيخ سبط السلعوس القراءات العشر بدمشق، توفي -رحمهُ الله تعالى- ببغداد سنة (740هـ)[4].

6. **ابن بضحان**: محمد بن أحمد بن بضحان بن عين الدولة بدر الدين، أبو عبد الله الدمشقي، الإمام الأستاذ المجود البارع، شيخ مشايخ الإقراء بالشام، سمع الحديث وعني بالقراءات، وكان الناس يقصدونه لسماع تلاوته وحسن أدائه وتجويده، ثم إنه تصدر للإقراء بالجامع عند رأس يحيى بن زكريا -عليهما السلام-، وقصده القراء من الآفاق وتنافسوا في الأخذ عنه، قرأ عليه الشيخ سبط السلعوس بدمشق، توفي -رحمهُ الله تعالى- سنة (743هـ)[5].

7. **أبو حيان**: محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي، الإمام الحافظ الأستاذ شيخ العربية والأدب والقراءات مع العدالة والثقة، وأقام بالديار المصرية يؤلف ويقرئ، قرأ عليه الشيخ سبط السلعوس، وله مصنفات في القراءات والنحو وهو مفخر أهل مصر، توفي بالقاهرة سنة (745هـ)[6].

◆ **تلاميذهُ**: للشيخ سبط السلعوس -رحمهُ الله- تلامذةٌ كُثُر، نذكر منهم:

1. **ابن اللبان**: محمد بن أحمد بن علي بن الحسن، أبو المعالي بن اللبان الدمشقي، أستاذ محرر ضابط، طلب القراءات منذ صغره، ثم تخرج بالشيخ أبي العباس أحمد بن نحلة سبط السلعوس وقرأ عليه ختمات متفرقة في القراءات، وقرأ بعض المفردات على الأستاذ ابن بضحان، ثم رحل إلى الخليل وقرأ على الجعبري، ودخل المقدس، وقرأ على ابن جبارة بعض المفردات، وولي مشيخة الإقراء بدمشق، توفي -رحمهُ الله- بدمشق ليلة الجمعة سنة (776هـ)[7].

2. **ابن الطحان**: أحمد بن إبراهيم بن داود بن محمد، أبو العبّاس، المعروف بابن الطّحّان المنبجي، قرأ السبع على الشيخ أحمد بن نحلة سبط السّلعوس، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفيّة فيها، توفي ليلة

(1) ينظر: المصدر السابق:(2/ 65-67).
(2) ينظر: غاية النهاية: (1/ 122).
(3) ينظر: المصدر السابق: (1/ 21).
(4) ينظر: الكنز في القراءات العشر: (1/ 19)، وغاية النهاية: (1/ 429-430).
(5) ينظر: غاية النهاية: (2/ 57-59).
(6) ينظر: المصدر نفسهُ: (2/ 285-286).
(7) ينظر: المصدر السابق، (2/ 72-73).

الثلاثاء من سنة (782هـ)[1].

3. **النصير**: النصير محمد بن محمد بن إبراهيم الجزري، وغيرهم الكثير[2].

◆ **وفاتهُ**: توفي الشيخ شهاب الدين، أحمد بن محمد بن يحيي بن نِحلة النابلسي الدمشقي، المعروف بسبط السلعوس في رجب سنة (732هـ) بدمشق، وشيَّعهُ خلقٌ كثير[3]، رحمهُ الله رحمةً واسعةً، وجزاهُ عن المسلمين خير الجزاء.

المطلب الثالث / التعريف بالكتاب

اسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف:

بعد بحث مستفيض فيما لدي من مصادر لم أقف على ترجمة وافية للإمام سبط السلعوس، لذلك لا يمكن تحديد اسم الكتاب ولا نسبته له إلا من خلال المخطوط، إذ كتب في الصفحة الأولى من المخطوط: (نظمه شهاب الدين أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي الحرم، بن إبراهيم بن أبي المنى بن مسلم بن نحلة النابلسي ثم الدمشقي. أما الصفحة الأخيرة فكتب ما نصه، (نظمهُ شهاب الدين أحمد بن أحمد محمد بن يحيى بن أبي الحرم بن إبراهيم بن أبي المنى بن مسلم بن نحلة الدمشقي الشافعي رحمه الله).

أما عن العنوان فقد ورد ذكره في الصفحة الأولى من المخطوط، بعد ذكر اسم ونسب الإمام سبط السلعوس، كتب بالحبر الأحمر وبصيغة ما يعنون له في المخطوطات عادةً (اختيار أبي محمد خلف بن هشام بن طالب بن ثعلب البزار)[4].

منهج المؤلف في الكتاب:

يمكن عرض منهج الإمام سبط السلعوس في كتابه هذا من خلال السمات الرئيسة التالية:

- **اسم النظم**: اختيار أبي محمد خلف بن هشام البزار.
- **بحرهُ**: نظم الإمام سبط السلعوس كتابه على ما جرت عليه عادة أغلب المؤلفين في نظم القراءات، فاختار البحر الطويل لمنظومته اللامية، والتي تنتهي كلمات كل شطر منها بحرف اللام.
- **عدد أبياته**: ثمانية وستون بيتًا، نص في البيت قبل الأخير، على أن الأبيات التي سبقت هذا البيت هي ستة وستون بيتًا.
- **سبب تأليفه**: لم يذكر الناظم سببًا لتأليف لهذا النظم.
- **موضوعه**: هو بيان اختيار قراءة الإمام خلف البزار، فالإمام خلف أخذ قراءة الإمام حمزة كما أخذ قراءة غيره من القراء، فاختار لنفسه قراءة جمعها من كثرة ما قرأ وأخذ على القراء والرواة.

فالناظم بين في نظمه اختيار الإمام خلف للقراءة، مبينًا أنها ستكون من خلال مقارنتها بقراءة الإمام حمزة فقط، فما اتفقت عليه القراءة في اختياره وروايته فسيهمل ذكره، ولن يذكر إلا ما اختلفت فيه الرواية والقراءة. ولقد التزم الناظم بذلك، ولم ينص إلا على المختلفات، لكنه في موضع واحد فقط ذكر قراءة وهي مما اتفقا على قراءته.

- **تقسيماته**: لقد سلك الإمام سبط السلعوس في تقسيم نظمه على ما سار عليه أغلب المؤلفين، فقسم النظم إلى قسمين رئيسيين، أحدهما جعله لأبواب الأصول، والآخر لفرش سور القرآن الكريم، أبواب الأصول ضمت ستة عنوانات، أما فرش سور القرآن الكريم فقد ضم ستة عشر عنوانًا.
- **مصادره**: لم يصرح الناظم بذكر مصادره التي

---

(1) ينظر: الكنز في القراءات العشر، (25/ 1 – 26)، وغاية النهاية، (33/ 1).
(2) ينظر: غاية النهاية، (133/ 1).
(3) ينظر: الكنز في القراءات العشر، (26/ 1)، وغاية النهاية، (133/ 1).
(4) ينظر: الصورة الأولى والأخيرة من المخطوط.

اعتمدها في نظمه لاختيار قراءة الإمام خلف، ولكن من خلال التأمل في النظم يمكن القول بأنه تأثر بمن سبقه من العلماء في التأليف في علم القراءات، كالإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في منظومته (حرز الأماني ووجه التهاني).

- **اختياراته وآراؤه:** لم يكن للناظم اختيارات أو آراء فيما يخص القراءات، إذ قام منهجه على إيراد القراءة، وبيان الكيفية التي قرأ بها خلف فحسب، كما أنه لم يوجه أو يعلل للقراءات في نظمه مطلقًا. لكننا وجدنا أن له اختيارًا في تسمية سورة من سور القرآن الكريم بغير اسمها المتعارف عليه إذ أطلق تسمية الذبح على سورة الصافات.

وصف النسخة الخطية:

نسخة الكتاب الخطية مصدرها مكتبة آيا صوفيا الملحقة بالسليمانية في استانبول، تحت رقم: (39/ 3)، ويقع الكتاب ضمن مجموع أوله (هداية المهرة في تتمة قراءة العشرة لابن الجزري).

- **عدد لوحاته وأسطره وكلماته:** عدد لوحات الكتاب، خمس لوحات، وعدد أسطره 12 سطرًا، ومعدل عدد أغلب كلمات الأسطر عشر كلمات.

- **تاريخ النظم:** جاء في خاتمة الكتاب أنه تم الانتهاء من نظمه يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة (725هـ)، في دمشق.

- **تاريخ النسخ:** الذي يظهر -والله تعالى اعلم- أن النسخ كان سنة (777هـ)، فنسخ المجموع كان في هذه السنة كما هو ظاهر في آخر ورقة من المجموع، كما أن المجموع كُتب بخط ناسخ واحد كما هو ظاهر من الخط.

صور من المجموع والمخطوط

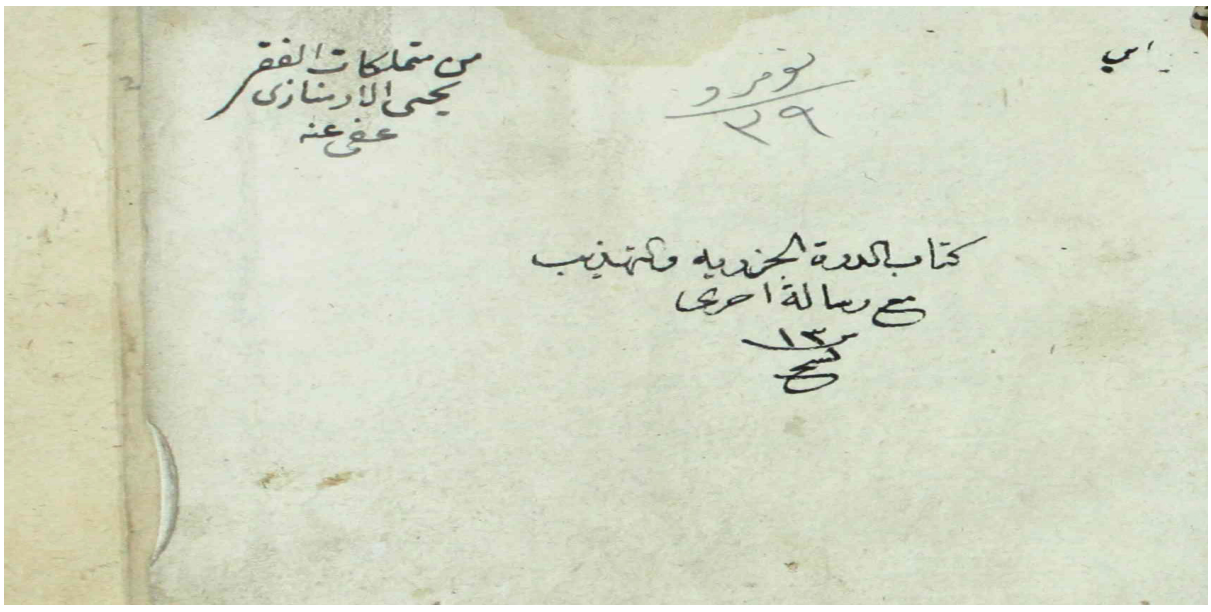

الواجهة الأولى من المجموع

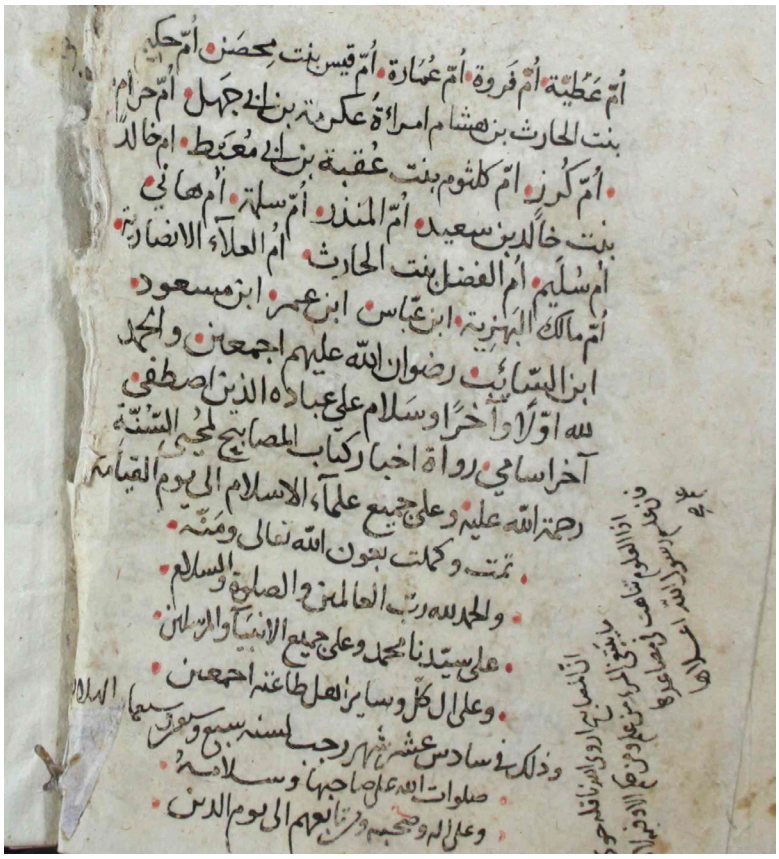

الواجهة الأخيرة من المجموع

الصورة الأولى من المخطوط

الصورة الأخيرة من المخطوط

القسم الثاني / النص المحقق

[مقدمة المؤلف]

اختيار أبي محمد خلف بن هشام بن طالب بن غراب بن ثعلب البزار، المقرئ الأسدي، من أهل بغداد، وأصله من فم الصلح[1]، أحد أئمة القراء، ورواة الحديث، من الثقات، قرأ على جماعة من الأئمة المشهورين كسُليم بن عيسى الحنيفي[2]، وعلي بن حمزة الكسائي[3].

(1) فم الصِّلح: بكسر الصاد إحدى قرى مدينة واسط في العراق. ينظر: معجم البُلدان: (4/ 276).

(2) سبق التعريف به الصفحة (5).

(3) علي بن حمزة بن عبد الله بن قيس الأسدي، مولاهم الكوفي، الكسائي، أحد أئمة القراءة والنحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة (189هـ). ينظر: معرفة القراء: (1/ 120)، وغاية النهاية: (1/ 535).

وروى عن يحيى بن آدم[4] عن شعبة[5]، وعن محمد

(4) يحيى بن آدم بن سليمان الإمام أبو زكريا القرشي مولى أبي معيط الكوفي، الحافظ المقرئ صاحب أبي بكر بن العياش، أخذ عنه الحروف خَلَف، وروى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وثقه ابن معين والنسائي، توفي ببلده فم الصِّلح في شهر ربيع الأول سنة (203هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: (1/ 342 - 344).

(5) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، الحنَّاط، مشهور بكنيته، ومختلف في اسمه، قيل: اسمه شُعبة، وهو إمام فاضل، ثقة عابد، مقرئ، أتقن قراءة عاصم، وعرض القرآن عليه ثلاث مرات، توفي سنة (193هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: (8/ 495-508)، وغاية النهاية: (1/ 325).

بن إسحاق المسيّبي[1] عن نافع[2]، وعن عبيد بن عقيل البصري[3] عن شبل بن عباد[4] عن ابن كثير[5]، وعن أبي زيد الأنصاري[6] وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف[7] عن أبي عمرو[8].

وروى الحديث عن جماعة، كحماد بن زيد[9]، وسفيان بن عيينه[10]، ويزيد بن هارون[11]، وأبي عوانه[12]، وغيرهم.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني[13]، وأحمد بن إبراهيم[14] وَرَّاقُهُ[15]، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير[16]،

(1) أبو محمد المسيبي المدني، هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله المسيب بن أبي السائب بن عابد المخزومي ، كان عالما بقراءة نافع قيمًا فيها ضابطًا لها، وكان إمامًا جليلًا في الحديث، أخذ خَلَف القراءة عنه، توفي سنة (206هـ). ينظر: غاية النهاية: (143/ 1).

(2) أبو رويم، نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، مقرئ المدينة النبوية، وأحد القراء السبعة المعروفين، أصله من أصبهان، قرأ على سبعين من التابعين، كان ثقة صالحًا، أقرأ الناس دهرًا طويلًا، توفي سنة (169هـ). ينظر: معرفة القراء: (107/ 1 – 111)، وغاية النهاية: (330/ 2 – 334).

(3) أبو عمرو، عبيد بن عقيل بن صبيح البصري، راوٍ ضابط صدوق، روى خَلَف القراءة عنه، سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: صدوق، قال البخاري: توفي في رمضان سنة (207هـ). ينظر: غاية النهاية: (441/ 1).

(4) شبل بن عباد المكي، صاحب ابن كثير ومقرئ أهل مكة قرأ على ابن كثير وابن محيصن، تصدر للإقراء بمكة بعد وفاة ابن كثير، قرأ عليه حمزة وجماعة، توفي سنة (150هـ). ينظر: تاريخ الإسلام: (890/ 3)، ومعرفة القراء: (129/ 1).

(5) أبو معبد، عبد الله بن كثير بن المطلب المكي الداري، إمام المكيين في القراءة، كان عطارًا، وهو تابعي جليل، لقي بمكة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك، كان عالماً بالعربية، فصيحًا بليغًا مفوهًا، توفي سنة (120هـ). ينظر: معرفة القراء: (86/ 1 – 88)، وغاية النهاية: (445-443/ 1).

(6) أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري النحوي، ولد سنة عشرين ومائة، روى خَلَف القراءة عنه، وقيل إنه كان من أعيان أهل النحو واللغة والشعر ونبلائهم، توفي بالبصرة سنة (225ه). ينظر: غاية النهاية: (277/ 1).

(7) أبو نصر، عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم الخفاف العجلي البصري ثم البغدادي، ثقة مشهور، روى عنه خلف الحروف، توفي ببغداد سنة (204هـ). ينظر: غاية النهاية: (427/ 1).

(8) أبو عمرو، زبَّان بن العلاء بن عمار البصري التميمي المازني، المقرئ النحوي، قيل: اسمه العريان، قرأ القرآن على: سعيد بن جبير، ومجاهد، وكان من أعلم الناس بالقراءات، والعربية، والشعر، توفي بالكوفة سنة (154هـ). ينظر: تاريخ الإسلام: (263/ 4).

(9) حماد بن زيد بن درهم يكنى بأبي إسماعيل، ثقة ثبت حجة، كثير الحديث، ولد سنة ثمان وتسعون وقيل مائة، قال عنه سفيان الثوري: رجل البصرة، كان من أتقن الحفاظ في زمانه، لما مات قالوا مات سيد المسلمين، توفي شهر رمضان سنة (179هـ). ينظر: طبقات ابن سعد: (287/ 9)، وتاريخ بغداد: (484/ 2)، وسير أعلام النبلاء: (456/ 7).

(10) أبو عبد الله، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، الفقيه الذي فاق أقرانه في الفقهِ والاجتهاد، سيد أهل زمانه علمًا وعملًا، حتى قيل عنه: أحد الأئمة الخمسة، توفي بالبصرة سنة (161هـ). ينظر: طبقات ابن سعد: (350/ 6)، وسير أعلام النبلاء: (279-229/ 7).

(11) يزِيد بن هَارُون، مولى بني سليم، يكنى أَبَا خَالِد واسطي شَامي ثِقَة ثَبت فِي الحَدِيث وَكَانَ متعبدًا متنسكًا كَانَ قد عمى. توفي بواسط سنة (206هـ). ينظر: الثقات لابن حبان: (632/ 7).

(12) أبو عَوانة، وضَّاح بتشديد المعجمة، اليشكُري، الواسطي، البَزّار، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من الطبقة السابعة، توفي سنة (175هـ)، أو (176هـ). ينظر: طبقات ابن سعد: (288/ 9)، وتقريب التهذيب: (646/ 2).

(13) أحمد بن يزيد الإمام أبو الحسن الحُلْواني المقرئ، من كبار المجودين الأعلام، كان كثير الترحال، قرأ على خَلَف، توفي سنة (250هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: (437/ 1 – 438).

(14) أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البغدادي البزاز، توفي سنة (383هـ). ينظر: تاريخ بغداد: (12/ 5)، وتاريخ الإسلام: (539/ 8).

(15) لفظ الوَرَّاق يطلق على الناسخ وبائع الورق. وقد ذكرت كتب التراجم أنه كان وراقًا لخلف البزار. ينظر: تاريخ بغداد: (12/ 5)، وغاية النهاية: (381/ 1).

(16) أبو عبدالله، محمد بن يحيى البغدادي المقرئ المعروف

وإدريس بن عبدالكريم الحداد[1]، وخلق سواهم.

وحدّث عنه مسلم في صحيحه[2] وأبو داود في سننه[3] وأحمد بن حنبل[4]، وأبو زرعه الرازي[5]، وأحمد بن أبي خيثمة[6]، ومحمد بن إبراهيم بن أبّان السّراج[7]، وأبو يعلى الموصلي[8]، وأبو القاسم البغوي[9]، وعدد كثير.

وثقه ابن معين[10]، والنسائي[11]، وقال الدارقطني: كان عابداً فاضلاً[12]، قال إدريس: سمعت خلف يقول حفظت القرآن وأنا ابن عشر سنين، وأقرأتُ أول شيءٍ ولي ثلاث عشرة سنة[13]. مات في جمادي الآخرة، سنة تسع وعشرين ومئتين، وكان مولده سنة خمسين ومئة[14].

بالكسائي الصغير، مقرئ مجود، سمع من خلف، توفي سنة (288هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: (502/ 1 – 503).

(1) سبق التعريف به في الصفحة (5).

(2) الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه توفي سنة (261هـ)، روى عنه في صحيحه ما يقارب (24) حديثًا من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينظر: تقريب التهذيب: (581/ 2)، وصحيح مسلم (480/ 1).

(3) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، السجستاني، حافظ مصنف السنن وغيرها، توفي سنة (275هـ). روى عن خلف حديثًا واحدًا. ينظر: تقريب التهذيب: (223/ 1)، وسنن أبي داوود: (213/ 4).

(4) أبو عبد الله، شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام، صاحب المسند، توفي سنة (241هـ). روى في مسنده عن خلف ما يقارب (20) حديثًا. ينظر: سير أعلام النبلاء: (177/ 11)، ومسند الإمام أحمد: (309/ 2).

(5) أبو زرعة الرازي، عبيد اللهَّ بن عبد الكريم بن يزيد المخزومي بالولاء، من حفاظ الحديث، الأئمة. من أهل الري. زار بغداد، وحدّث بها، وجالس أحمد بن حنبل. كان يحفظ مئة ألف حديث، ويقال: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل. توفي بالريّ. سنة (264هـ).ينظر: سير أعلام النبلاء: (65،77/ 13).

(6) أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن أبي خيثمة صاحب التاريخ المشهور تاريخ ابن أبي خيثمة، روى القراءة عن خلف توفي سنة (279هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: (492/ 11 – 493).

(7) أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون البغدادي السراج، مسند ثقة، توفي سنة (306هـ)، وقيل (305هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: (222/ 14).

(8) أبو يعلى الموصلي الحافظ الثقة محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى التميمي، صاحب المسند، وثقه ابن حبان ووصفه بالإتقان والدين، ثم قال بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس، توفي سنة (307هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ: (199/ 1 – 200). روى في مسنده عن خلفٍ ما يقارب (30) حديثًا. ينظر: مسند أبي يعلى: (480/ 1).

(9) الحافظ الثقة الكبير مسند العالم أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي الأصل البغدادي، ولد في رمضان سنة أربع عشرة ومائتين، وتوفي في ليلة عيد الفطر سنة (317هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ: (217/ 1 – 219).

(10) كان عند الإمام خلف كتب حماد بن زيد يحدث بها، وبقي منها رقاع بعضها درس فاجتمع هو وأصحابه فاستخرجها، لكنه لم يحدث بها حتى أرسل إلى يحيى بن معين يسأله فيها، فقال يحيى بن معين حدث بها يا أبى مُحَمَّد فإنك الصدوق الثقة. ينظر: تهذيب الكمال: (336/ 3).

(11) قال عنه النسائي: بغدادي ثقة. ينظر: المصدر نفسه: (336/ 3).

(12) ينظر: معرفة القراء الكبار: (502/ 1 – 503).

(13) ينظر: المصدر نفسه: (422/ 1).

(14) ينظر: مصادر ترجمته.

النظم

	بسم الله الرحمن الرحيم	
1	حمدتُ إلهًا لم يزل متفضلًا	وأهديتُ تَسليمي إلى الرُّسْلِ كُـمَّلَا
2	ودُونَكَ يا قاري لما قَدْ نَظمتُهُ	يُسَمَّى اخْتِيارًا عَنْ خَلَفْ قَد تَنَقَّلا
3	يخالفُ فيه حمزةً وهْو قد رَوى	عن المدني معْ شعبةٍ شبل واكمِلَا
4	ببصْرٍ عليٍّ والذي هو موافق	له فيه لم نذكرهُ خذهُ لتعملَا
	أم القرآن	
5	ومَالك فامدد والصِّراط بحيث جَا	بصادٍ وخُذْ مَعهُ صراط لتُكْمِلَا
6	عليهم لديهم مَعْ إليهم جميعها	بكسرٍ لهاءِ الكل وقفًا ومَوْصِلا
	الإظهار والإدغام	
7	ويَس أَدْغم ثم نوِّن وأدغمنْ	نَ طس عند الميم فانقُل لتفضلا
8	وأظهر لتا التأنيث من قبل ثائها	وأورثتمو أظهر له حيث نزلَا
9	وبل أظهرنْها عند تاء وسينها	وهل أَظهرنْها عند ثاءٍ وتَا انْقُلا
10	وباب لبثتم معْ تُمدُّوننني اظهرنْ	وباقٍ يوالي فيه حمزة ذا الملا
11	وغنَّةَ تنوينٍ ونونٍ فأظهرنْ	إذا أُدغـمَا في الياء والواو مُسْجلا
	هاء الضمير	
12	له صِلْ يُؤَدِّهْ معْ نُوَلِّهْ ونُصْلِهِ	ونُـؤْتـِهِ منها أرجهِ حيث نُزِّلا
13	وَصِلْ لَهُ أَلْقِهْ ثم يرضَهْ وما بـقي	يوافق فيـه حمزةٌ فتـأمَّـلا
	الهمز والسكت	
14	ويُبدلُ همزَ الذيبِ وصلاً وواقفًا	وسَلْ وفَسَلْ بالنقل عنه تُحَمِّلَا
15	وأن كان في نونٍ بالاخبار رتِّلَن	وحقَّقَ باقي الهمزِ وقفًا وموصِلا
16	ويسكت في جزءٍ ودفءٍ ونحوه	فهاك خلافاً وجهُه قد تهلَّلا
17	على ساكن من كلْمتين وكلمة	سوى قبل همزٍ فاسكتنَّ مسجَّلا
	الإمالة	
18	وفتحُ ضعافًا جاء عنه وخذْ له	إمالةَ للرؤيا وفي الفتح مَيَّلا
19	وفي الذبح والإسرا أَمِلْ ولَهُ افْتَح الـ	ـبوار مع القهار حيث تنزلا
20	واضجِعْ له جا شاءَ بل ران كيف جا	ويفتحُ باقي الباب فاعلم لتَعْملا

[ياءات][1] المتكلم والزوائد على الرسم		
21	ومعْ اَلْ له افتَحْ غيرَ عنكبْ معَ الزُّمَرْ	ويا مُصرخيَّ افتحْ له لتفضَّلا
22	تمدونني في الوصل والوقف فاحذفنْ	وأولَى دعائي بعد رعْدٍ كذا انجلا
الفرش البقرة		
23	وفي فأزلَّ اللام شدِّدْ وتعبدو	نَ خاطبْ له وامدُدْ أُسارَى ورتِّلا
24	وفي يعملون الثانِ معْ ثالثٍ تلَا	بغيبٍ وليس البرُّ بالرفع قد تلَا
25	وبابُ قُلِ ادْعوا ضمُّهُ قد أتى له	وإثمٌ كبيرٌ نقطةٌ تحتُ نُفِّلا
26	يخافَا بفتحٍ خُذْ وصيةٌ ارفعَنْ	وقال اعلم اقطَعْ وارفعنْ حسب أُسْجِلا
27	بكسر لسينٍ فأذنوا اقصُر بفتحه	تذكَّرْ بشِدّ انصبْ وأن فافتحِ اعقلا
آل عمران والنساء والمائدة		
28	تلا يقتلون الثان أنَّ بفتحةٍ	لما افتح يُبشِّر شدِّدن حيث أُنزلا
29	ويقرأُ حرفَي يحسبنَّ بغيبةٍ	سنكتبْ بنونٍ قَتْل فانصبْ وكمِّلا
30	بنون نقول انصب ولَارْحام باب أُمْ	مِ فاضمم وأظهر عنه بيَّتَ أكملا
31	وغير أولي انصب واتلُ تلووا وقاسية	وإسكان ولْيحكم مع الجزم فصَّلا
32	وبَا عبَدَ افتحْ تِلْوَهُ انصِبْ شيوخاً الْـ	ـغيوب عيونٍ ضُمَّ معْ بابه اعتلا
الأنعام		
33	وأنَّثْ تكُنْ وارفعْ نكذبْ وتلوَهُ	توفَّته واستهوتْه أنَّثْ لتنقُلا
34	وفي أنها اكسر يؤمنون بغيبة	يكون فذكِّرْ فرقوا اشدد معًا تلا
الأعراف والأنفال وبراءة		
35	حُلِيِّهم اضممْ يُلحدون بضمةٍ	وكسرٍ هنا معْ فصلت حتى اسْهِلا
36	وخاطبَ فيها تحسبن ونورها	وضُعفًا بضم الضَّاد في رومِها كلا
37	وَلاية ذي افتح واوَهُ رحمه ارفعنْ	تُقطَّعَ فاضمُمْه تزيغ تحمَّلا
38	بتأنيثه وانقل يرَوْن بغيبةٍ	فهاك خلافًا تم واسمع لتعملا
يونس هود (عليه السلام) ويوسف (عليه السلام) والرعد وإبراهيم والحجر		
39	وأنِّى لكم فافتحْ ثمودًا فنونَنْ	مع العنكب الفرقان والنجم فاعقلا
40	معًا قال سِلْم قل سلام بفتحتيـ	ـن وامدد ويعقوبُ ارفعنْ ولَمَا انقلا
41	بخِفٍّ كيسٍ وزخرف طارقٍ	ويقنِطْ له النون اكسرن حيثُ أُنزِلا

(1) في الأصل: يآت.

من النحل الإسراء إلى الأنبياء		
42	وفي أمهاتِ الهمز فاضمم وميمُه	بفتحٍ كنجمٍ ثمَّ نورٍ فحصِّلا
34	وفي زمرٍ أيضًا يقول بيائه	وآتون فاقطعْ ثم مُدَّ مقلِّلا
44	وطَا فَما اسطاعوا فخفف خلقت قل	وضم عُتيًّا معْ بُكيًّا مع الولا
54	صُليًّا جُثيًّا نِسْيًا النون فاكسرَنْ	تَساقطْ بفتح التاء والقاف واثقلا
46	ووُلدًا بفتح الواو واللام ها هنا	وفي زخرفٍ ها أهله اكسرْ معًا تلا
47	وخفِّف أنا واخترتك اتلُ له كذا	تخافُ بمدٍّ ثم رفعٍ قد اعتلا
من الأنبياء عليهم السلام، الحج إلى النور		
48	حرام بفتح الحاء والراء وامددنْ	وأنهمُ افتحْ واتل قال معًا ولَا
49	وقلْ ربيَ اقرأ معْ حرامٌ وأنهم	بفتحٍ وقال اقرأ معًا قد تكمَّلا
من النور، الشعراء إلى العنكبوت		
50	ودريٌّ اضممْ دالَهُ الياء شددنْ	وَتَأْمُرُنَا خاطبْ بهادي له انقلا
51	بنملٍ وروم واثبتِ اليا بوقفه	بنملٍ يصدِّقني بجزم تُحمِّلا
من العنكبوت، الروم، إلى يس		
52	مودة انصبه ونوِّن بينكم	بنصب كرحمةً وأخفيَ حُمِّلا
53	بفتحة يَا لَمَّا بفتح وشددن	ومدَّ الظنونا والرسولا مع الوِلا
54	بوصلٍ ووقفٍ عالم اقرأ وجرَّه	ومسكنهم أفرد وفي الكاف رتِّلا
55	بكسرٍ وعنه الجمع في الغرفات واضْـ	ـمُم الرا وهَمْز السيئ اجرر لتفصلا
يس والصافات		
56	وخا يخصمون اكسر وللصاد شَدِّدَنْ	بكسرٍ ونَنْكُسْه بفتحٍ لأوَّلا
57	وإسكان ثانٍ كافه اضمم بخفَّة	وما قبلَ صفًا مع ثلاثة انحلا
58	بالإظْهار والتنوين عنه احذفنَّ في	بزينةِ وافتح يا يزفون اسهلا
ص، من الزمر، الطول، والسجدة، والشورى، والدخان، إلى الأحقاف		
95	وأَمَّنْ فشدِّدْه وقُلْ سلفًا له	بفتحَين وانصبْ قيله متحمِّلا
60	يَصُدُّون ضُمَّ الصَّاد آياتٌ ارفعن	معاً وله والساعة ارفعْ وجَمِّلا
من الأحقاف إلى آخر الذاريات، الطور النجم، والقمر		
61	مصيطر اتلوهُ بصادٍ مع المصيـ	طرون بغيبٍ يعملون له انقلا

من الرحمن إلى آخر المجادلة		
62	وفي المنشآتُ الشين بالفتح ارفعنْ	وحورٌ وعينٌ شرب فافتحن أوَّلا
63	وصِلْ انظرونا واضمم الظا وينتجو	ن قل تتناجون امدًا وافتح الولا
من الحشر إلى الملك، ن، والحاقة سأل، ونوح، والجن		
64	تفاوُتٍ امدِدْ ماليَهْ صِلْ وقِفْ بها	وسُلطانيَهْ قل إنما قال رتلا
من المزمل إلى الإنسان		
65	قواريرًا الأولى فنوِّنْ له أتى	وعاليهم افتحْ واضمم الهاءَ تقبلا
المرسلات، عم ومن النازعات إلى القدر، ومن لم يكن والقارعة إلى آخر القرآن		
66	وفي لابثين امدُدْ ومطلع لامه	بكسر وما هيَهْ بهاءٍ قفنْ صلَا
67	وتمَّ بفضل الله جل ثناؤه	وأبياته ستون معْ ستةٍ عُلا
68	ختمت بحمد الله ثم صلاتهُ	على المصطفى والصحب معْ مَن لهم تلا

[خاتمة المؤلف]

تم بعون الله وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

نظمهُ شهاب الدين أحمد بن أحمد محمد بن يحيى بن أبي الحرم بن إبراهيم بن أبي المنى بن مسلم بن نحلة الدمشقي الشافعي رحمه الله.

وفرغ من نظمه في يوم الأحد ثالث عشر شوال سنة خمس وعشرين وسبعمائة، بظاهر دمشق حرسها الله وسائر بلاد المسلمين، آمين يا رب العالمين. ويعرف الناظم رحمه الله بالسعلوس.

شرح النظم

حمدتُ إلهًا لم يزل متفضلًا
وأهديتُ تَسليمي إلى الرُّسْلِ كُـمَّلَا

بدأ الناظم رحمه الله تعالى بالبسملة، وبحمد الله تعالى وذكر فضله، وهذه عادة العلماء في مؤلفاتهم، ثم أهدى سلامه إلى رسل الله تعالى جميعًا.

ودُونَكَ يا قاري لما قَدْ نَظمتُهُ
يُسَمَّى اخْتِيارًا عَنْ خَلَفْ قَد تَنَقَّلا
يخالفُ فيه حمزةً وهْو قد رَوى
عن المدني معْ شعبةٍ شبل واكمِلَا
ببصْرٍ عليٍّ والذي هو موافق
له فيه لم نذكرهُ خذهُ لتعملَا

ثم أمر القارئ أن يأخذ عنه نظمهُ الذي نظمه لاختيار الإمام خلف بن هشام البزار، مبينًا أنه في اختياره قد خالف الإمام حمزة الكوفي، فهو روى عنه قراءته، كما روى عن الإمام نافع المدني، وروى قراءة الإمام عاصم بحرف شعبة، ثم بين الناظم منهجه الذي سيسير عليه، وهو أنه سيترك ذكر القراءة التي يوافق فيها خلف في اختياره، روايته عن الإمام حمزة، مكتفيًا بذكر ما اختلف فيه القراءة بين الاختيار والرواية.

أم القرآن[1]

ومَالك فامدد والصِّراط بحيث جَا

بصادٍ وخُذْ مَعهُ صراط لتُكْمِلَا

قوله: (ومَالك فامدد)، أخبر هنا أن خلفًا قرأ بالمد في لفظ: (مَالِكِ)، في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[2]، وعنى بالمد هنا أثبت الألف بعد الميم، وبهذا يكون مخالفًا لأصل روايته عن الإمام حمزة، إذ قرأ في روايته بحذف الألف، ﴿مَلِكِ يَومِ الدِّينِ﴾[3].

ثم بين بقوله: (والصِّراط بحيث جَا .. بصادٍ وخُذْ مَعهُ صراط لتُكْمِلَا)، بين هنا أن خلفًا في اختياره قرأ لفظي ﴿الصِّرَٰطَ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾، سواء كان معرفةً أو نكرةً، بالصاد الخالصة.

وقد نوه بقوله (بحيث جَا) إلى أن الحكم عام شامل لجميع مواضع القرآن الكريم، فهو لا يختص على اللفظين اللذين وردا في سورة الفاتحة[4]، كما أنَّ الصيغ الأخرى مشمولة بالحكم نفسه، كما في قوله تعالى﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾[5]، وقوله: ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾[6]، فهذه المواضع وغيرها من مواضع القرآن الكريم قرأها خلف في اختياره بالصاد الخالصة، مخالفًا أصل روايته، إذا كان يقرأ بالإشمام، والإشمام المراد به في هذه المواضع هو الإشمام الحرفي[7] لا الإشمام الشكلي[8][9].

عليهم لديهم مَعْ إليهم جميعها

بكسرٍ لهاءِ الكل وقفًا ومَوْصِلا

أخبر الناظم أن الألفاظ الثالثة وهي: ﴿عَلَيهِم﴾[10]، ﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ ﴿لَدَيۡهِمۡ﴾، قرأها خلف في اختياره بكسر الهاء في الحالين، مخالفًا أصل روايته، إذ كانت قراءته بضم الهاء في الحالين: (عَلَيهُم)، (إِلَيهُم)، (لَدَيهُم)[11].

باب الإظهار والإدغام[12]

ويَس أَدْغم ثم نوِّن وأدغمنْ

نَ طس عند الميم فانقُل لتفضلا

أخبر الناظم أن خلفًا في اختياره قرأ بإدغام النون عند الواو، وذلك في فاتحتي سورتي يس في قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾[13]، وسورة القلم[14] في قوله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾[15]، كذلك أدغم نون

(1) أم القرآن: اسم من أسماء سورة الفاتحة، إذ إن لها أكثر من اسم، وسميت بأم القرآن، لتقدمها على سائر سور القرآن غيرها، وتأخر ما سواها خلفها في القراءة والكتابة. وقد جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أم القرآن، هي السبع المثاني والقرآن العظيم». ينظر: صحيح البخاري، برقم (4704)، (6/ 81)، وتفسير الطبري: (1/ 105).

(2) الآية: (4).

(3) ينظر: الكافي: (37)، والنشر: (1/ 217).

(4) في قوله:﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ الآيتان: (6، 7).

(5) سورة الأنعام، الآية: (153).

(6) سورة الأعراف، الآية: (16).

(7) الإشمام هنا هو خلط حرف الصاد بحرف الزاي، فيمتزج الحرفان ويختلطان، فيتولد من هذا الخلط لفظ (الصزارط)، وهذا اللفظ لا يمكن ضبطُ أدائه إلا بالتلقي والمشافهة.

(8) المراد به هنا هو الإشمام العام، وهو الإشارة إلى الحركة من غير صوت، ويكون في الحرف المرفوع والمضموم، إذ إن القارئ إذا وقف على كلمة وكان الحرف الأخير منها مضمومًا جاز له أن يقف بالإشمام، وهو أن يضم الشفتين بُعيد تسكين الحرف.

(9) ينظر: نيل الخيرات: (27 – 28).

(10) ﴿عَلَيهِم﴾، هو اللفظ الوحيد الذي ورد في سورة الفاتحة، ولكن بما أن اللفظين الآخرين اشتركا في الحكم نفسه؛ دأب كثير ممن نظم القصائد في القراءات على ذكر الألفاظ الثلاثة جملة واحدة. ينظر: متن الشاطبية: (9)، ومتن الدرة المضية: (14).

(11) ينظر: سراج القارئ: (38)، والإيضاح: (54).

(12) المقصود بالإدغام هنا هو الإدغام الصغير، وقدم الإظهار على الإدغام؛ لأنه الأصل. ينظر: سراج القارئ: (103).

(13) سورة يس، الآيتان: (1 – 2).

(14) سورة القلم، وتسمى أيضًا سورة نون، وهي التسمية التي أشار لها الناظم في أبياته.

(15) سورة القلم، الآية: (1).

السين في الميم في فاتحتي سورتي الشعراء والقصص، في قوله تعالى:﴿طسٓمٓ﴾[1]، ويكون بقراءته هذه قد خالف أصل روايته عن الإمام حمزة، إذ كان يقرأ بإظهار النون في المواضع الثلاثة كلها.

وقد قيد النظام نون السين الواقعة قبل الميم فقط، وذلك بقوله: (وأدغمنْ .. نَ طس عند الميم)؛ ليبين أن الحكم لا يشمل نون السين الواردة في فاتحة سورة النمل، إذ اتفق القراء على إخفائها عند التاء، وذلك في قوله تعالى:﴿طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾[2].

وأظهر لتا التأنيث من قبل ثائها

وأورثتموا أظهر له حيث نزلَا

إن تاء التأنيث، تظهر أو تدغم عند ستة حروف، وهي: السين، نحو: ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ﴾، والصاد، نحو: ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾، والزاي، نحو: ﴿خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ﴾، والظاء، نحو: ﴿كَانَتۡ ظَالِمَةً﴾، والجيم، نحو: ﴿نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾، والثاء، نحو:﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ﴾.

فأخبر الناظم أن خلفًا في اختياره قد خالف أصل روايته في إظهار وإدغام تاء التأنيث عند حرف واحد فقط، وهو الثاء، نحو:﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ﴾، إذ قرأ بإظهار التاء عنده وحده، وأدغمها[3] عند الخمسة الباقية موافقًا بذلك أصله[4].

كما أخبر أنه أظهر كذلك﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾، حيث ورد، وقد ورد اللفظ في سورتي الأعراف في قوله تعالى: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا﴾[5]، والزخرف في قوله تعالى:﴿وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا﴾[6]، مخالفًا أصله، إذ كان يقرأ بالإدغام فيه[7].

وبل أظهرنْها عند تاء وسينها

وهل أَظهِرنْها عند ثاءٍ وتَا انْقُلا

إن الحروف التي تدغم أو تظهر عندها لام﴿هَلۡ﴾، ولام ﴿بَلۡ﴾، هي ثمانية حروف، وهي: التاء، والنون، والثاء، والضاد، والظاء، والطاء، والزاي، والسين، حرفان منها، جاءا مع ﴿هَلۡ﴾، و ﴿بَلۡ﴾، وهما: التاء، نحو: ﴿بَلۡ تَأۡتِيهِم﴾، و ﴿فَهَلۡ تَرَىٰ﴾، والنون، نحو: ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ﴾،﴿هَلۡ نُنَبِّئُكُمۡ﴾، وحرف جاء مع﴿هَلۡ﴾ فقط وهو الثاء، كما في قوله تعالى﴿هَلۡ ثُوِّبَ﴾، وخمسة حروف جاءت مع ﴿بَلۡ﴾، وهي: الضاد، نحو: ﴿بَلۡ ضَلُّواْ ﴾، والظاء، نحو: ﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ ﴾، والطاء، نحو:﴿بَلۡ طَبَعَ﴾، والزاي، نحو:﴿بَلۡ زُيِّنَ ﴾، والسين، نحو:﴿بَلۡ سَوَّلَتۡ﴾.

فخلف في اختياره أظهر لام﴿هَلۡ﴾، ولام﴿بَلۡ﴾، عند جميع الحروف، مخالفاً أصله في ثلاثة منها، وهنَّ: التاء والثاء والسين، إذ كان يقرأ بإدغام اللام فيهنَّ، أما باقي الحروف فهو أظهر اللام معها في اختياره وفي روايته[8].

وباب لبثتم معْ تُمُدُّوننني اظهرنْ

وباقٍ يوالي فيه حمزة ذا الملا

أخبر الناظم أن خلفًا أظهر الثاء عند التاء في لفظ ﴿لَبِثۡتَ﴾ وما تصرف منه في جميع القرآن، وسواء كان اللفظ إفرادًا، نحو:﴿قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَ ﴾[9]، أم كان جمعًا، نحو:﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[10]، مخالفًا أصل روايته؛ إذ كان يدغم الثاء في التاء في الأمثلة المذكورة ونحوها[11].كما أخبر أنه أظهر النونين في لفظ

(1) الشعراء، والقصص، الآية: (1).
(2) سورة النمل، الآية: (1).
(3) أي: تاء التأنيث الساكنة.
(4) ينظر: إتحاف فضلاء البشر: (1/132)، والإيضاح: (128).
(5) الآية: (43).
(6) الآية: (72).
(7) ينظر: السبعة في القراءات: (281).
(8) ينظر الإقناع: (1/244)، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة: (59).
(9) سورة البقرة، الآية: (259).
(10) سورة الإسراء، الآية: (52).
(11) ينظر: التذكرة: (1/235)، وإبراز المعاني: (197، 199).

﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾[1]، إذ قرأ بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، مخالفًا أصله، إذ كان يقرأ بإدغام النون الأولى في الثانية، فيلفظ نونًا واحدة مشددة مع مد الواو بست حركاتٍ؛ لأنَّه من قبيل اللازم الكلمي المثقل هكذا (أَتُمِدُّوَنِّي)[2].

وغنَّةَ تنوينٍ ونونٍ فأظهرنْ
إذا أُدغـمَا في الياء والواو مُسْجلا

أخبر الناظم أن خلفًا أدغم النون الساكنة والتنوين في حرفي الواو والياء بغنة مظهرة، نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ﴾[3]، و ﴿مِن وَالٍ﴾[4]، مخالفًا أصله، إذ كان بإدغام النون الساكنة أو التنوين مع هذين الحرفين بلا غنة[5].

هاء الضمير[6]

له صِلْ يُؤَدِّهْ معْ نُوَلِّهْ ونُصْلِهِ
ونُـؤْتـهِ منها أرجهِ حيث نُزِّلا

أخبر الناظم أن خلفًا في اَختياره قرأ بالصلة[7] في الألفاظ الخمسة، وهي: ﴿يُؤَدِّهِ﴾[8]، و﴿نُوَلِّهِ﴾، و ﴿وَنُصْلِهِ﴾[9]، و ﴿نُؤْتِهِ﴾[10]، و ﴿أَرْجِهِ﴾[11]، مخالفًا روايته؛ إذ قرأ بترك الصلة مع إسكان الهاء في المواضع المذكورة كلها[12].

وَصِلْ لَهُ أَلْقِهْ ثم يرضَهْ وما بـقي
يوافق فيه حمزةٌ فتأمَّلا

أخبر الناظم أن خلفًا في اختياره خالف أصل روايته كذلك في لفظ ﴿فَأَلْقِهْ﴾[14]، إذ قرأ بكسر الهاء مع صلتها بياء لفظية مدية تمد اشباعًا حال وصلها بما بعدها، هكذا: (فَأَلْقِهِ إِلَيهِم)، وأما في روايته فقراءته بإسكان الهاء من غير صلة[14].

كما أخبر أنه قرأ بالصلة في ﴿يَرْضَهُ﴾، في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[15]، هكذا (وَإِن تَشكُرُواْ يَرضَهُ لَكُم)، أما في روايته فقد قرأ بترك الصلة. ثم بين بعد ذلك أن المواضع المتبقية في هاء الضمير هي مواضع اتفاق عند خلف في اختياره وروايته[16].

ويُبدلُ همزَ الذيبِ وصلاً وواقفًا
وسَلْ وفَسَلْ بالنقل عنه تُحُمِّلَا

---

(1) سورة النمل، الآية: (36).
(2) ينظر: النشر: (182/ 2).
(3) سورة النساء، الآية: (123).
(4) سورة الرعد، الآية: (11).
(5) التيسير: (174)، والإيضاح: (137).
(6) تسمى أيضًا هاء الكناية، وهي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب، يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب؛ لغرض الإيجاز والاختصار. ينظر فتح الوصيد: (317/ 1)، وسراج القارئ: (56).
(7) المراد بالصلة: هو اشباع الكسرة حال الوصل حتى تصبح ياء مدية ساكنة. ينظر: الوافي: (56).
(8) ورد كلا اللفظين في سورة آل عمران من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾. الآية: (175).
(9) ورد كلا اللفظين في سورة النساء من قوله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾. الآية: (115).
10) ورد اللفظ في موضعين من سورة آل عمران من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾. الآية: (145)، وكذلك في سورة الشورى من قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾. الآية: (20).
(11) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾، سورة الأعراف، الآية: (111)، والشعراء، الآية: (36).
(12) ينظر: سراج القارئ: (60)، وإرشاد المريد: (54).
(14) في قوله تعالى: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾. سورة النمل، الآية: (28).
(14) ينظر: الإيضاح: (77)، والمزهر: (460).
(15) سورة الزمر، الآية: (7).
(16) ينظر: فتح الوصيد: (323/ 1)، والمزهر: (461).

الهمز والسكت[1]

بين الناظم أحكام الهمزات لخلف في اختياره، فجمع أحكام عدة أبواب في هذين البيتين، فبين أن خلفًا أبدل الهمزة ياء في كلمة ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾[2]، وصلًا ووقفًا، والإبدال: هو نوع من أنواع تخفيف النطق بالهمزة، فتبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحًا تبدل ألفًا، وإن كان ما قبلها مضمومًا تبدل واوًا، وإن كان ما قبلها مكسورًا تبدل ياءً، والهمزة هنا أُبدلت ياء؛ لكسر الحرف الذي قبلها، هكذا: (الذِّيبُ)[3].

وإبدال همزة ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ قرأ به خلف في روايته عن الإمام حمزة حال الوقف فقط، أما لو وصلها بما بعدها فليس له إلا تحقيق الهمزة، وأحكام تسهيل الهمزة وتغييرها فصلت وبُينت قواعدها في باب مستقل تفرد به الإمام حمزة رحمه الله تعالى[4].

ثم بين الناظم حكم النقل لخلف في اختياره، فذكر أنه قرأ بالنقل في لفظ فعل الأمر الدال على السؤال، كيفما وقع، نحو: ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾[5]، و﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ﴾[6]، و﴿فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾[7]، و﴿فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖ﴾[8]، فنقل حركة الهمزة إلى السين التي قبلها، ثم حذف الهمزة، هكذا: ﴿وَسَلُواْ﴾، ﴿وَسَلهُم﴾، ﴿فَسَلِ﴾، ﴿فَسَلُوهُنَّ﴾، فالنقل لخلف في اختياره وصلًا ووقفًا، خلافًا لروايته، إذ نقل وقفًا، وحقق وصلًا[9].

وأن كان في نونٍ بالاخبار رتِّلَن
وحقَّقَ باقي الهمزِ وقفًا وموصِلا

ذكر الناظم حكم الهمزة في ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٖ﴾[10]، وهذا الهمز من ضمن أحكام باب الهمزتين من كلمة، وخلف في اختياره قرأ بالإخبار، أي: بهمزة واحدة، خلافًا لروايته، إذ كان قرأ بالتشفيع، والتشفيع: هو النطق بهمزتين محققتين، هكذا: ﴿أَأَن كَانَ﴾، ثم بين أن باقي الهمزات هي محققة لخلف في اختياره، فكل ما غيره في روايته من همزات وقفًا هي محققة له في اختياره وصلًا ووقفًا[11].

ويسكت في جزءٍ ودفءٍ ونحوه
فهاك خلافاً وجهُه قد تهلَّلا
على ساكن من كلمتين وكلمة
سوى قبل همزٍ فاسكتنَّ مسجَّلا

السكت: هو قطع الصوت زمنًا دون زمن الوقف من غير تنفس مع نية استئناف القراءة[12].

والسكت قسمان: سكت للهمز وسكت لغيره، والمعني به هنا، السكت للهمز، أما السكت لغير الهمز فيكون على ألفاظ معينة لمن ورد عنه ذلك، وبين السورتين لمن يسكت بينهما، فالسكت مقيد بالسماع والرواية[13].

وموضع السكت بالنسبة للهمز والمشهور به الإمام حمزة يكون على الساكن الصحيح الذي يسبق همزة

(1) جمع الناظم عنوان بابين من أبواب الشاطبية في باب واحد، البابان معنيان بمسألة تخفيف الهمزة، وكلا البابين في الشاطبية كان للإمام حمزة وخلف أحد رواته أحكمٌ مفصلة فيه.
(2) ورد اللفظ في سورة يوسف في ثلاث آيات، (13، 14، 17).
(3) ينظر: سراج القارئ: (78)، والبدور الزاهرة: (301).
(4) المراد به باب وقف حمزة وهشام على الهمزة، وسمي بهذا الاسم؛ لاشتراك هشام مع الإمام حمزة في الهمزة المتطرفة، أما هو فكانت أحكامه تشمل المتوسطة والمتطرفة.
(5) سورة النساء، الآية: (32).
(6) سورة الأعراف، الآية: (163).
(7) سورة يونس، الآية: (94).
(8) سورة الأحزاب، الآية: (53).
(9) ينظر: الإيضاح: (120 – 121).
(10) سورة القلم، الآية: (14).
(11) سراج القارئ: (71–70)، والإيضاح: (90).
(12) ينظر: الإرشادات الجلية: (34).
(13) ينظر: النشر (1/ 238 – 243).

القطع[1]. وهذا السكت يكون في الساكن المفصول عن الهمز رسمًا وحكمًا، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، وفي الساكن المفصول حكمًا الموصول رسمًا، نحو : ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾، وفي الساكن الموصل رسمًا وحكمًا، نحو:﴿شَيْءٍ﴾، و﴿شَيْـًٔا﴾، و﴿قُرْءَانٍ﴾، و﴿مَسْـُٔولًا﴾، و﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾، و﴿جُزْءٌ﴾، و﴿دِفْءٌ﴾.

أخبر الناظم في حديثه عن السكت أن لخلف في اختياره السكت على الساكن الصحيح المسبوق بهمز، وسواء كان الساكن موصولًا أم مفصولًا، في كلمة أم في كلمتين، فكل هذه الأمثلة سكت عليها خلف في اختياره، والسكت مروي له من أحد رواته وهو إدريس الحداد.

وهو بذلك يخالف أصل روايته عن الإمام حمزة، إذ كان له السكت على ثلاثة أنواع فقط، وهي: الساكن المفصول رسمًا وحكمًا، والساكن الموصول، ﴿شَيْءٍ﴾، و﴿شَيْـًٔا﴾ فقط.

أما في اختياره فقد شمل السكت الأنواع الثلاثة، إضافة إلى السكت الصحيح المسبوق بهمزة، نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾، و ﴿مَسْـُٔولًا﴾، و ﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾، و﴿جُزْءٌ﴾، و﴿دِفْءٌ﴾.

ثم نوه الناظم بوقوله: (هاك خلافاً وجهُه قد تهلَّلا)، إلى أن السكت المروي عن خلف في اختياره، ليس محل اتفاق عند العلماء، إذ ذهب بعض العلماء إلى أن خلفًا ليس له في اختياره السكت مطلقًا، وممن ذهب إلى ذلك الإمام ابن الجزي، ونص على ذلك في الدرة المضية، قال: وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا[2].

وقد علق الشيخ محمد علي الضباع –رحمه الله تعالى– على قول ابن الجزري، وبين أن ابن الجزري اقتصر على طريق واحد فقط، وهو طريق القطيعي الذي لم يروِ لخلف السكت، أما الطريق الآخر وهو طريق المطوعي فقد نقل السكت عن إدريس عن خلف، وعلى الأخذ بالطريقين جرى عملنا[3].

وفتحُ ضعافًا جاء عنه وخذْ له
إمالةَ للرؤيا وفي الفتح مَيَّلا
وفي الذبح والإسرا أَمِلْ ولَهُ افْتَح الـ
ـبوار مع القهار حيث تنزلا

الإمالة[4]

أخبر الناظم أن خلفًا في اختياره قرأ بالفتح في لفظ ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا﴾[5]، والمراد بالفتح هنا، هو أن القارئ يفتح فمهُ بالحرف فلا يميله[6]. وقراءته بالفتح في اختياره تخالف أصل روايته إذ قرأ بالإمالة في الألف التي بعد العين[7].

كما أخبر الناظم أنه في اختياره خالف أصل روايته، وذلك بإمالة لفظ ﴿ٱلرُّءْيَا﴾، شرط أن تكون معرفة باللام، بخلاف المجردة منها، نحو: ﴿رُءْيَىَ﴾[8]، إذ لم يملها في اختياره وفي روايته [9]. ولفظ ﴿ٱلرُّءْيَا﴾، الممال لخلف في اختياره، ورد في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، وهي التي أشار لها الناظم، بقوله: (وفي الفتح مَيَّلا... وفي الذبح والإسرا)، فالموضع الأول هو في سورة الإسراء في قوله تعالى:﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا﴾[10]، وفي سورة الصافات والتي أشار لها باسم الذبح[11]،

(1) ينظر: الوافي: (86).
(2) متن الدرة المضية: (17).
(3) ينظر: البهجة المرضية: (31).
(4) الإمالة: هي تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، ويقال لها: إمالة كبرى وإضجاع. ينظر: الإضاءة: (30)، وتقريب المعاني: (205).
(5) سورة النساء، الآية: (9).
(6) ينظر: سراج القارئ: (130)، والمزهر: (472).
(7) ينظر: المصدران نفسهما.
(8) سورة يوسف، الآية: (43، 100).
(9) ينظر: إبراز المعاني: (212)، والإيضاح: (142).
(10) الآية: (60).
(11) الذِبح أو الذبيح، من الأسماء الاجتهادية لسورة الصافات؛ وذلك لقوله تعالى﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾. الآية: (107).

في قوله تعالى: ﴿قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ﴾[1]، وفي سورة الفتح، في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾[2].

ثم أخبر الناظم أن لفظ ﴿ٱلْبَوَارِ﴾[3]، و﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ المجرور الوارد في سورتي إبراهيم[4]، وغافر[5]، هما غير ممالين لخلف في اختياره، إذ قرأ بالفتح فيهما، خلافًا لأصل روايته، إذ قرأ بالتقليل[6] فيهما[7].

واضجعْ له جا شاءَ بل ران كيف جا

ويفتحُ باقي الباب فاعلم لتَعْملا

أخبر الناظم أن خلفًا في اختياره اقتصر على إمالة الألف في ثلاثة ألفاظ من الأفعال الماضية موافقًا لأصله فيها، والأفعال الثلاثة الممالة لخلف في اختياره وروايته، هي: ﴿جَآءَ﴾، و﴿شَآءَ﴾، حيث وردا في القرآن، و﴿رَانَ﴾، في سورة المطففين في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾[8].

أما بقية الأفعال السبعة وهي: ﴿خَابَ﴾، و﴿خَافَ﴾، و﴿طَابَ﴾، و﴿ضَاقَ﴾، و﴿حَاقَ﴾، و﴿زَاغَ﴾، و﴿زَادَ﴾، فقد قرأ خلف في اختياره بالفتح فيها، خلافًا لروايته، إذ أمال الألف في الأفعال كلها[9].

ياءات المتكلم والزوائد على الرسم

ومعْ اَلْ له افتَحْ غيرَ عنكبْ معَ الزُّمَرْ

ويا مُصرخيَّ افتحْ له لتفصَّلا

أخبر الناظم أن ياءات الإضافة التي تأتي بعد لام التعريف، والتي وردت في أربعة عشر موضعًا، قرأها خلف في اختياره بفتح الياء في اثني عشر موضعًا منها، وهي: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[10]، و﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ﴾[11]، و﴿حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾[12]، و﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ﴾[13]، و﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[14]، و﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[15]، و﴿مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ﴾[16]، و﴿عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾[17]، و﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾[18]، و﴿مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[19]، و﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾[20]، و﴿إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ﴾[21]، فكل هذه الياءات فتح الياء فيها خلف مخالفًا أصل روايته إذ أسكن الياء في جميعها.

أما الموضعان المتبقيان من المواضع الأربع عشر، فقد أسكن خلف في اختياره الياء فيهما، موافقًا أصل روايته، وهما: موضع العنكبوت: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾[22]،

قال السيوطي: ورأيت في كلام الجعبري أن سورة الصافات تسمى سورة الذبيح وذلك يحتاج إلى مستند من الأثر. ينظر: شرح طيبة النشر لابن الجزري: (82)، والإتقان في علوم القرآن: (1/ 199).

(1) سورة الصافات، الآية: (105).

(2) الآية: (27).

(3) في قوله تعالى﴿ وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾،سورة إبراهيم، الآية: (28).

(4) في قوله تعالى﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ الآية: (48).

(5) في قوله تعالى﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ الآية: (16).

(6) التقليل: ويقال: التلطف، ويقال: بين بين، وهو بين الفتح الخالص والإمالة المحضة. والفتح والإمالة لغتان مشهورتان: فالفتح لغة الحجازيين، والإمالة لغة أهل نجد كأسد وقيس وتميم. ينظر: النشر (2/ 29، 30).

(7) ينظر: الوافي: (124 – 125)، والإيضاح: (140 – 141).

(8) الآية: (14).

(9) ينظر: الوافي: (124 – 125)، والإيضاح: (140 – 141).

(10) سورة البقرة، الآية: (124).

(11) سورة البقرة، الآية: (258).

(12) سورة الأعراف، الآية: (33).

(13) سورة الأعراف، الآية: (146).

(14) سورة إبراهيم، الآية: (31).

(15) سورة مريم، الآية: (30).

(16) سورة الأنبياء، الآية: (83).

(17) سورة الأنبياء، الآية: (105).

(18) سورة سبأ، الآية: (13).

(19) سورة ص، الآية: (41).

(20) سورة الزمر، الآية: (38).

(21) سورة الملك، الآية: (28).

(22) الآية: (56).

وموضع الزمر:﴿قُل يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسرَفُواْ﴾[1].

ثم عرج الناظم على ذكر موضعٍ قد ذكر في فرش السور، سواء في الشاطبية أو الدرة، وهو موضع ﴿بِمُصۡرِخِيَّ﴾[2]، فبين أن خلفًا في اختياره قرأ بفتح الياء مع التشديد، خلافًا لأصل روايته، إذ كانت قراءته بكسر الياء مع التشديد هكذا: (بِمُصرِخِيِّ).

تمدونني في الوصل والوقف فاحذفنْ

وأولَى دعائي بعد رعْدٍ كذا انجلا

أخبر الناظم في هذا البيت حكمًا في ياءات الزوائد، وبين أن خلفًا في اختياره حذف الياء وصلًا ووقفًا في لفظي﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، في قوله تعالى﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾[3]، ولفظ:﴿دُعَآءِ﴾، الوارد في سورة إبراهيم، والذي أشار إليه بقوله: (بعد رعد) فسورة إبراهيم بعد سورة الرعد، والموضع هو:﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾[4]. وقراءته في اختياره بحذف الياء في الحالين، هي مخالفة لأصل روايته؛ إذ أثبت الياء في الموضعين وصلًا ووقفًا.

فرش البقرة

وفي فأزلَّ اللام شدِّدْ وتعبدو

نَ خاطبْ له وامدُدْ أُسارَى ورتِّلا

قرأ خلف في اختياره ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾[5]، بتشديد اللام، وعدم إضافة ألف قبلها، خلافًا لروايته إذ قرأ بتخفيف اللام وإضافة ألف قبلها، هكذا: (فَأَزَالَهُمَا)[6].

كما أخبر أنه في اختياره قرأ بتاء الخطاب في: ﴿لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[7]، خلافًا لروايته إذ كان قرأ بياء الغيبة، هكذا: (لا يَعبُدُونَ إلا الله)[8].

(1) الآية: (53).
(2) سورة إبراهيم، الآية: (22).
(3) سورة النمل، الآية: (36).
(4) سورة إبراهيم، الآية: (40).
(5) الآية: (36).
(6) ينظر: التيسير: (226)، والنشر: (2/ 161).
(7) الآية: (83).
(8) ينظر: الكافي: (79)، والنشر: (2/ 167)، والبدور الزاهرة: (68).
(9) الآية: (85).
(10) ينظر: السبعة في القراءات: (164)، والمصباح الزاهر: (2/ 270).
(11) في قوله تعالى:﴿وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ الآية: (85).
(12) في قوله تعالى:﴿لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ الآية: (144).
(13) ينظر: التيسير: (228)، والبدور الزاهرة: (69).
(14) في قوله تعالى:﴿وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ الآية: (74).
(15) ينظر: البدور الزاهرة: (67).
(16) ينظر: السبعة في القراءات: (176)، والكافي: (84)، والبدور الزاهرة: (84).
(17) الآية: (173).

وأخبر أنه ضم الهمزة وفتح السين وألفًا بعدها في: ﴿وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ﴾[9]، خلافًا لروايته، إذ فتح الهمزة وأسكن السين وحذف الألف التي بعدها، هكذا: (أَسْرَى)[10].

وفي يعملون الثان معْ ثالثٍ تلَا

بغيبٍ وليس البرُّ بالرفع قد تلَا

أخبر الناظم أنَّ ﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾، في الموضعين الثاني[11] والثالث[12] قرأهما خلف في اختياره بياء الغيبة، في حين أنه في روايته قرأهما بتاء الخطاب[13]. أما الموضع الأول[14]، فهو موضع اتفاق بين الاختيار والرواية على أنه بتاء الخطاب[15]. كما أخبر أنه رفع الراء في﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾ فقرأ: (لَيسَ البِرُّ)، في حين أنه نصبها في روايته[16].

وبابُ قُلِ ادْعوا ضمُّهُ قد أتى له

وإثمٌ كبيرٌ نقطةٌ تحتُ نُفِّلا

بين هنا حكم﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾، وما شابهه، فهذا المثال لم يرد في سورة البقرة، إنما الذي ورد ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾[17]، ولكن لاتحاد الحكم ذكر الموضع الذي استقام معه نظم البيت.

وهذان المثالان وما شابههما والذي عبر عنها الناظم بباب (قُلِ ادْعوا) يعنى ببيان حكم اجتماع ساكنين في كلمتين، الأول آخر الكلمة الأولى، والثاني في كلمة أولها همزة وصل تضم عند الابتداء، وثالث حروف هذه الكلمة حرف مضموم ضمة أصلية، ففي هذا الباب اتفق القراء على تحريك الساكن الأول؛ وذلك للتخلص من اجتماع الساكنين.

لكنهم اختلفوا بالحركة التي يحرك بها الساكن الأول، فمنهم من كسره ومنهم من ضمه، فمن حركه بالكسر فعلته في ذلك أن الأصل في التخلص من اجتماع الساكنين يكون بتحريك الساكن الأول بالكسر[1]. أما من ضم الساكن الأول فهو لأجل الاتباع، وذلك لوجود ضمة في الحرف الثالث من الكلمة الثانية[2].

والناظم في هذا الباب بين حكم الساكن الأول لخلف في اختياره، فبين أنه كان يحركه بالضم، هكذا: (فَمَنُ أضطُرَّ)، (قُلُ ادعُواْ)، (أَوُ انقُص)، (أَنُ اعبُدُواْ)، (وَقَالَتُ اخرُج)[3].

أما في روايته فكان تحريكه للسكان الأول بالكسر، ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾، ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾، ﴿أَوِ ٱنقُصۡ﴾، ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾[4].

ثم انتقل لبيان ما قرأه في اختياره في قوله تعالى: ﴿قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ﴾[5]، فبين أنه قرأ بالباء الموحدة، خلافًا لأصل روايته، إذ قرأ بالثاء المثلثة مكان الباء، هكذا: (إثم كَثِير)[6].

(1) ينظر: الوافي: (177).
(2) ينظر: المصدر نفسه: (176 - 177).
(3) ينظر: الكنز في القراءات العشر: (240/ 2)، والنشر: (225/ 2).
(4) ينظر: الكنز في القراءات العشر: (240/ 2)، والنشر: (225/ 2).
(5) الآية: (173).
(6) ينظر: الإقناع: (608/ 2)، والبدور الزاهرة: (94)، والمزهر: (485).

يخافَا بفتحٍ خُذْ وصيةٌ ارفعَنْ
وقال اعلم اقطَعْ وارفعنْ حسب اسجلَا

بين هنا أن خلفًا قرأ ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾[7]، بفتح الياء، في حين أنه في روايته كان يضمها (إِلَّآ أَن يُخَافَآ)[8].

كما بين حكم ﴿وَصِيَّةً﴾، في قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزۡوَٰجِهِم﴾[9]، فبين أنه قرأ في اختياره بالرفع، هكذا: (وَصِيَّةٌ لِّأَزوَاجِهِم)، أما في روايته فقد قرأ بالنصب[10].

وبين أنه قرأ في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعۡلَمُ﴾[11]، بهمزة قطع مع رفع الميم، خلافًا لروايته إذ قرأ بهمزة وصل مع إسكان الميم، هكذا: (قَالَ اعلَم)[12].

بكسر لسينٍ فأذنوا اقصُر بفتحه
تُذكَّرَ انصبْ وأن فافتح اعقلا

أخبر هنا أن خلفًا في اختياره كسر السين في: ﴿يَحۡسَبُهُمُ﴾[13]، هكذا: (يَحسِبُهُمُ)[14]. ثم بين حكم قراءته في ﴿فَأَذَنُواْ﴾[15]، فبين أنها كانت بالقصر، إذ قطع الهمزة وفتح الذال من غير إضافة ألف قبلها، خلافًا لروايته؛ إذ قرأ بالمد، وذلك بفتح الهمزة وإثباتِ ألف بعدها، مع كسر الذال، هكذا: ﴿فَاذِنُواْ﴾[16].

كما بين أنه فتح همزة ﴿أَن﴾، ونصب ﴿تُذۡكِرَ﴾، في قوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ﴾[17]، خلافًا لروايته إذ كسر الهمزة ورفع الراء، هكذا: ﴿إِن تَضِلَّ

(7) الآية: (229).
(8) ينظر: الكافي: (86)، وإتحاف فضلاء البشر: (439/ 1).
(9) الآية: (240).
(10) ينظر: النشر: (175/ 2)، والإيضاح: (216).
(11) الآية: (259).
(12) ينظر: السبعة في القراءات: (189)، والنشر: (177/ 2 - 178)، والحجة لابن خالويه: (45).
(13) الآية: (273).
(14) ينظر: التذكرة: (342/ 2 - 343)، والإيضاح: (219).
(15) الآية: (279).
(16) ينظر: جامع البيان: (102/ 2)، والبدور الزاهرة: (106).
(17) الآية: (282).

إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ ﴾[1].

آل عمران والنساء والمائدة

تلا يقتلون الثانِ أنَّ بفتحةٍ

لما افتح يُبشِّر شدِّدن حيث أُنزلا

بين أنه في اختياره قرأ ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ ﴾[2]، بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء، خلافًا لروايته، إذ كانت قراءته بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها مع كسر التاء، هكذا: ﴿وَيُقَٰتِلُونَ الَّذِينَ﴾[3].

كما بين أنه في اختياره قرأ بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾، مع ضم الياء وفتح الباء وكسر وتشديد الشين في ﴿يُبَشِّرُكَ ﴾، في قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ ﴾[4]، خلافًا لروايته، إذ كسر الهمزة، وفتح الياء وأسكن الباء وضم الشين وخففها، هكذا: ﴿إِنَّ اللهَّ يَبشُرُكَ﴾[5].

ويقرأُ حرفَي يحسبنَّ بغيبةٍ

سنكتبْ بنونٍ قَتْل فانصبْ وكمِّلا

بنون نقول انصب ولَارْحام باب أُمْ

م فاضمم وأظهر عنه بيَّتَ أكملا

أخبر الناظم أنّ خلفًا قرأ بياء الغيبة في موضعي (يَحۡسَبَنَّ) من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾[6]، خلافًا لروايته؛ إذ قرأهما بتاء الخطاب[7].

كما أخبر أنه قرأ في قوله تعالى: ﴿سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ﴾[8]، بنون مفتوحة مع ضم التاء في ﴿سَنَكۡتُبُ، وبنصب اللام في ﴿وَقَتۡلَهُمُ ﴾، وبالنون في ﴿وَنَقُولُ﴾، خلافًا لما كانت عليه القراءة في روايته، إذ قرأ بياء مضمومة مكان النون مع فتح التاء، ﴿سَيُكتَبُ﴾، مع رفع اللام، في ﴿وَقَتلُهُمُ﴾، وبياء الغيبة في: ﴿وَيَقُولُ﴾[9].

ثم بين أنه قرأ بالنصب في قوله ﴿ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾[10]، خلافًا لروايته إذ قرأ بكسرها، هكذا: ﴿وَالأَرحَامِ ﴾[11].

ثم أخبر الناظم أن خلفًا في اختياره ضم الهمزة في ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾[12]، خلافًا لروايته إذ قرأ بكسر الهمزة، هكذا: ﴿فَلِإِمِّهِ﴾[13].

ثم ذكر أنه أظهر التاء مع الطاء في:﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ ﴾[14]، في حين أنه أدغمها في روايته[15].

وغير أولي انصب واتلُ تلووا وقاسية

وإسكان ولْيحكم مع الجزم فصَّلا

أخبر أنه قرأ بالنصب في: ژ پ پ پ ڀ ڀ[16]، هكذا: ﴿غَيرَ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾[17].

كما أخبر أن قرأ : ﴿وَإِن تَلۡوُۥاْ﴾[18]، بإسكان اللام وبعدها واوان، الأولى مضمومة والثانية ساكنة، خلافًا لروايته إذ قرأ بضم اللام، بعدها وواو ساكنة، هكذا: ﴿تَلُوَاْ﴾[19].

(1) ينظر: سراج القارئ: (196)، وإتحاف فضلاء البشر: (459/1).
(2) سورة آل عمران، الآية: (21).
(3) ينظر: السبعة في القراءات: (203)، والمبسوط: (162)، والكافي: (92).
(4) سورة آل عمران، الآية: (39).
(5) ينظر: التذكرة: (352/2)، وغيث النفع: (139)، والإيضاح: (224).
(6) سورة آل عمران، الآيتان: (178، 180).
(7) ينظر: المبسوط: (171 – 172)، والإيضاح: (227).
(8) سورة آل عمران، الآية: (181).
(9) ينظر: التيسير: (258)، والنشر: (187/2).
(10) سورة النساء، الآية: (1).
(11) ينظر: التبصرة في القراءات السبع: (472)، والنشر: (189/2).
(12) سورة النساء، الآية: (11).
(13) ينظر: التبصرة في قراءات الأئمة العشرة: (217 – 218).
(14) سورة النساء، الآية: (81).
(15) ينظر: الإقناع: (315)، والنشر: (250/2).
(16) سورة النساء، الآية: (95).
(17) أما قراءته في روايته فكانت على النصب. ينظر: التيسير: (265)، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة: (226).
(18) سورة النساء، الآية: (135).
(19) ينظر: المبسوط: (182)، وجامع البيان: (174/2)،

أخبر أنه قرأ ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً﴾[1]، بإثبات ألف مع تخفيف الياء، خلافًا لروايته، إذ حذف الألف وشدد الياء، هكذا: ﴿قَسِيَّة﴾[2].

كما بين أنه أسكن اللام وجزم الميم في: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾[3]، خلافًا لروايته إذ كسر اللام وفتح الميم، هكذا: ﴿وَلِيَحكُمَ﴾[4].

وبَا عبَدَ افتحْ تِلْوَهُ انصِبْ شيوخاً الْـ

ـغيوب عيونٍ ضُمَّ معْ بابه اعتلا

أخبر أنه في اختياره قرأ بفتح الباء والتاء في ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾، خلافًا لروايته إذ رفع الباء وكسر التاء هكذا: ﴿وَعَبُدَ الطَّغُوتِ﴾[5].

ثم ذكر عدة ألفاظ في سور مختلفة اتحدت في الحكم نفسه، وهي: ﴿شُيُوخًا﴾[6]، و﴿الْغُيُوبِ﴾، و﴿وَعُيُونٍ﴾[7]، و﴿جُيُوبِهِنَّ﴾[8]، فكل هذه الألفاظ قرأها خلف في اختياره بضم أولها، خلافًا لروايته إذ كسر أوائلها كلها، هكذا: ﴿شِيُوخا﴾، ﴿الغِيُوبِ﴾، ﴿وَعِيُونٍ﴾، ﴿العِيُونِ﴾، ﴿جِيُوبِهِنَّ﴾[9].

الأنعام

وأَنَّثْ تكُنْ وارفعْ نكذبْ وتلوَهُ

توفَّتْه واستهوتْه أَنِّثْ لتنقُلا

أخبر هنا أن خلفًا في اختياره أنث لفظ (تكن)، ورفع لفظ (فِتْنَتُهُمْ) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾[10]، خلافًا لروايته إذ قرأ بالتذكير والنصب، هكذا: ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُن فِتنَتُهُم﴾[11].

كما أخبر أنه رفع لفظي: ﴿نُكَذِّبَ﴾ ، و ﴿وَنَكُونَ﴾، في قوله تعالى: ﴿يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[12]، فقرأ: ﴿وَلَا نُكَذِّبُ بِـَٔايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الـمُؤمِنِين﴾[13].

كما أخبر أنه في اختياره أنث لفظي ﴿تَوَفَّتْهُ﴾[14]، و﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾[15]، فقرأ ﴿تَوَفّيهُ رُسُلُنَا﴾، و﴿ استَهويْهُ الشَّيْطِينُ﴾ مع إمالة الألف، خلافًا لراويته، إذ قرأ بالتذكير في اللفظين[16].

وفي أنها اكسر يؤمنون بغيبة

يكون فذكِّرْ فرقوا اشدد معًا تلا

أخبر أنه في اختياره قرأ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[17]، بكسر همزة (أنها)، مع القراءة بياء الغيبة في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿وَمَا يُشعِرُكُم إِنَّهَا إِذَا جَاءَت لَا يُؤمِنُونَ﴾، أما في روايته فقد قرأ بفتح الهمزة وبتاء الخطاب، ﴿وَمَا يُشعِرُكُم أَنَّهَا إِذَا جَاءَت لَا تُؤمِنُونَ﴾[18].

كما بين أنه قرأ بالتذكير في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَن يَكُونَ

والإيضاح: (236 - 237).

(1) سورة المائدة، الآية: (13).

(2) ينظر: المبسوط: (185)، والكافي: (103).

(3) سورة المائدة، الآية: (47).

(4) ينظر: التذكرة: (2/ 387)، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة: (234).

(5) ينظر: المصباح الزاهر: (2/ 363)، والنشر: (2/ 195).

(6) في سورة غافر، الآية: (67).

(7) كذلك ﴿الْعُيُونِ﴾.

(8) هذا اللفظ والذي هو في سورة النور، من الآية: (31)، لم ينص عليه الناظم وذكرناه لإتمام الألفاظ.

(9) ينظر: غيث النفع: (202)، والإيضاح: (241).

(10) سورة الأنعام، الآية: (23).

(11) ينظر: المبسوط: (192)، والإقناع: (2/ 638).

(12) سورة الأنعام، الآية: (27).

(13) أما في روايته فقد قرأ بنصب اللفظين. ينظر: السبعة في القراءات: (255)، والنشر: (2/ 257).

(14) في قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾. سورة الأنعام، الآية: (61).

(15) في قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾. سورة الأنعام، الآية: (71).

(16) ينظر: التذكرة: (2/ 400 - 401)، والمزهر: (493 - 494).

(17) سورة الأنعام، الآية: (109).

(18) ينظر: التيسير: (280 - 281)، والنشر: (2/ 199 - 200).

مَيْتَةً﴾[1]، خلافًا لروايته إذ قرأ بالتأنيث، ﴿تَكُونَ﴾[2].

كما أخبر أنه قرأ بحذف الألف وتشديد الراء في لفظ ﴿فَرَّقُواْ﴾ ، في الأنعام في قوله: ﴿فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾[3]، أما في روايته فقرأ ﴿فَرَقُواْ﴾ بإثبات ألف بعد الفاء مع تخفيف الراء[4].

الأعراف والأنفال وبراءة

حُلِيُّهم اضممْ يُلحدون بضمةٍ

وكسرٍ هنا معْ فصلت حتى اسْهِلا

أخبر أنه قرأ بضم الحاء وكسر اللام في ﴿حُلِيِّهِمۡ﴾[5]، خلافًا لروايته إذ كسر الحاء واللام معًا ﴿حِلِيِّهِم﴾[6].

كما أخبر أنه ضم الياء وكسر الحاء في ﴿يُلۡحِدُونَ﴾[7]، خلافًا لروايته، إذ فتح الياء والحاء، ﴿يَلۡحَدُونَ﴾[8].

وخاطبَ فيها تحسبن ونورها

وضُعفًا بضم الضَّاد في رومِها كلا

أخبر الناظم أنه قرأ بتاء الخطاب في الأنفال ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ﴾[9]، وفي النور ﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ﴾[10]، هكذا: ﴿تَحۡسِبَنَّ﴾[11]، أما في روايته فقراءته بياء الغيبة مع فتح السين في الموضعين[12].

(1) سورة الأنعام، الآية: (145).
(2) ينظر: المبسوط: (204)، والإيضاح: (254).
(3) سورة الأنعام، الآية: (159)، والروم، الآية: (32).
(4) ينظر: المصباح الزاهر: (389/ 2)، وإتحاف فضلاء البشر: (39/ 2).
(5) سورة الأعراف، الآية: (148).
(6) ينظر: المبسوط: (214)، وجامع البيان: (257/ 2).
(7) في الموضعين اللذين وردا في سورة الأعراف، الآية: (180)، وسورة فصلت، الآية: (40).
(8) ينظر: التذكرة: (429/ 2)، والإيضاح: (263).
(9) الآية: (59).
(10) الآية: (57).
(11) إضافة إلى أنه في اختياره كسر السين في مثل هذه الألفاظ.
(12) ينظر: التبصرة في قراءات الأئمة العشرة: (280)، والإيضاح: (266).

وأخبر أنه قرأ (ضَعۡفًا)، و(ضَعۡفٍ) معًا في الروم[13]، بضم الضاد هكذا ﴿ضُعف﴾،﴿ضُعفا﴾؛ خلافًا لروايته؛ إذ قرأ بفتح الضاد فيها[14].

وَلاية ذي افتح واوَهُ رحمةُ ارفعنْ

تُقطَّعَ فاضمُمْه تزيغ تحمَّلا

بتأنيثه وانقل يرَوْن بغيبةٍ

فهاك خلافًا تم واسمع لتعملا

أخبر الناظم أنه فتح الواو في (گ)، من قوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ﴾[15]، أما في روايته فقد قرأ بكسر الواو، هكذا: ﴿وِلۡيَتِهِم﴾[16]. كما وأخبر أنه رفع التنوين في قوله تعالى: ﴿وَرَحۡمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[17]، خلافًا لروايته إذ قرأ بخفضه[18].

كما بين أنه قرأ في قوله تعالى : ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡ﴾[19]، بضم التاء، هكذا: ﴿إِلَّآ أَن تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡ﴾[20].

وأخبر أنه قرأ بتاء التأنيث في قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ﴾[21]، هكذا: ﴿مِن بَعۡدِ مَا كَادَتۡ

(13) لم يذكر سورة الروم ضمن السور التي عنون لها، ولكن ذكر حكم اللفظين هنا؛ لورود لفظ (ضَعۡفًا)، في سورة الأنفال في قوله تعالى ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗا﴾. الآية: (66)، علمًا أن الموضع هذا هو موضع اتفق بين اختياره وروايته على فتح الضاد فيه. أما موضع الاختلاف فهو في الروم في قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ﴾. الآية: (54).
(14) ينظر: التذكرة: (608/ 2 – 609)، والتيسير: (411)، والنشر: (263/ 2 – 264).
(15) سورة الأنفال، الآية: (72).
(16) ينظر: المبسوط: (224)، والمزهر: (499).
(17) سورة التوبة، الآية: (61).
(18) ينظر: الإقناع: (657/ 2)، والنشر: (214/ 2).
(19) سورة التوبة، الآية: (110).
(20) أما في روايته فهو على فتح التاء. ينظر: السبعة في القراءات: (319)، والمصباح الزاهر: (430/ 2).
(21) سورة التوبة، الآية: (117).

﴿تَزِيغُ﴾[1].

وأخبر الناظم أن خلفًا في اختياره قرأ بياء الغيبة في قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ﴾[2]، خلافًا لروايته إذ قرأ بتاء الخطاب[3].

يونس هود (عليه السلام) ويوسف (عليه السلام) والرعد وإبراهيم والحجر

وأنّى لكم فافتحْ ثمودًا فنونَنْ

مع العنكب الفرقان والنجم فاعقلا

أخبر الناظم أن خلفًا في اختياره فتح الهمزة في قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[4]، هكذا: ﴿أَنِّي لَكُم نَذِير مُّبِينٌ﴾، أما في روايته فقد قرأ بكسر الهمزة[5].

كما أخبر أنه في اختياره قرأ في لفظ ﴿ثَمُودَا﴾[6]، بتنوين الدال وصلًا، هكذا: ﴿ثَمُودا﴾، وإذ وقف أبدل التنوين ألفًا، بخلاف روايته، إذ قرأ بنصب الدال من غير تنوينها وذلك حال الوصل، وأما إذا وقف فإنه يقف بدال ساكنة[7].

معًا قال سِلْم قل سلام بفتحتيـ

ـن وامدد ويعقوبُ ارفعنْ ولمَا انقلا

بخِفٍّ كيسٍ وزخرف طارقٍ

ويقنِطْ له النون اكسرن حيثُ أُنزِلا

أخبر أنه قرأ في ﴿سَلَمٌ﴾، في قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَمٌ﴾[8]، بفتح السين واللام وألف بعدها وذلك، خلافًا لروايته، إذ كسر السين وأسكن اللام وحذف الألف، هكذا: ﴿قَالَ سِلم﴾[9].

كما أخبر أنه قرأ بالرفع في ﴿وَمِن وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾[10]، ﴿يَعقُبُ﴾ خلافًا لروايته إذ قرأ بالنصب[11].

وأخبر أنه قرأ بتخفيف الميم في ﴿لَّمَّا﴾، هكذا: ﴿لَمَا﴾، هنا في هود[12]، وفي يس[13]، وفي الزخرف[14]، والطارق[15]، وقراءته بتخفيف الميم في اختياره تخالف روايته، إذ قرأ بتشديدها[16].

كما قرأ بكسر النون في: ﴿يَقْنَطُ﴾[17]، و ﴿يَقْنَطُونَ﴾[18]، و ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾[19]، هكذا: ﴿يَقنِطُ﴾، ﴿يَقنِطُونَ﴾، ﴿لَا تَقنِطُوا﴾، أما في روايته فقد فتح النون في الألفاظ كلها[20].

من النحل الإسراء إلى الأنبياء

وفي أمهاتِ الهمز فاضمم وميمُه

بفتحٍ كنجمٍ ثمَّ نورٍ فحصِّلا

وفي زمرٍ أيضًا يقول بيائه

وآتون فاقطعْ ثم مُدَّ مقلِّلا

أخبر أن قرأ بضم الهمزة وفتح الميم في: ﴿بُطُونِ

---

(1) ينظر: إتحاف فضلاء البشر: (2/ 100)، والإيضاح: (274).
(2) سورة التوبة، الآية: (126).
(3) ينظر: التيسير: (306)، والإيضاح: (273).
(4) سورة هود، الآية: (25).
(5) ينظر: المبسوط: (238)، والإيضاح: (278).
(6) وقدر ورد اللفظ في أربعة مواضع، هنا في سورة هود في قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾، الآية: (68)، و﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾ في الفرقان، الآية: (38)، والعنكبوت، الآية: (38)، و ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾، في النجم، الآية: (51).
(7) ينظر: التيسير: (315)، والنشر: (2/ 221).
(8) سورة هود، الآية: (69).
(9) ينظر: التذكرة: (2/ 460)، والمصباح الزاهر: (3/ 21).
(10) سورة هود، الآية: (71).
(11) ينظر: الإقناع: (2/ 666)، وإتحاف فضلاء البشر: (2/ 131).
12 () في قوله تعالى﴿لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾، الآية: (111).
13 () في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا﴾، الآية: (32).
14 () في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لَمَّا﴾، الآية: (35).
15 () في قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ الآية: (4).
16 () ينظر: السبعة في القراءات: (339)، والإيضاح: (282).
17 () سورة الحجر، الآية: (56).
18 () سورة الروم، الآية: (36).
19 () سورة الزمر، الآية: (53).
20 () ينظر: المبسوط: (260)، والإيضاح: (289).

أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾[1]، كذلك ﴿بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾[2]، خلافًا لروايته، إذ كسر الهمزة والميم، هكذا: ﴿إِمِّهَٰتِكُم﴾[3].

أخبر أنه قرأ في قوله تعالى﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾[4]، بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف، خلافًا لروايته، إذ قرأ بعد اللام بهمزة وصل ساكنة، هكذا: ﴿قَالَ ائتُونِيٓ﴾، وإذا وقف على (قال) وابتدأ بـــ : ﴿ائتُونِي ﴾، فسيبدأ بهمزة وصل مكسورة بعدها ياء ساكنة مكانة الهمزة[5].

وطَا فَما اسطاعوا فخفف خلقت قل
وضم عُتيًّا معْ بُكيًّا مع الولا
صُليًّا جُثيًّا نِسْيًا النون فاكسرَنْ
تَساقطْ بفتح التاء والقاف واثقلا

أخبر أنه قرأ بتخفيف الطاء في: ﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ أَن يَظۡهَرُوهُ ﴾[6]، خلافًا لروايته إذ قرأ بتشديد الطاء، هكذا: ﴿فَمَا اسطَّعُوٓاْ﴾[7].

كما أخبر أنه قرأ: ﴿وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ ﴾[8]، بتاء مفتوحة بعد القاف من غير زيادة ألف بعد التاء، خلافًا لروايته، إذ قرأ بنون مفتوحة بدل التاء مع زيادة ألف بعد النون، هكذا: ﴿وَقَد خَلَقنَٰكَ﴾[9].

كما أخبر أنه قرأ بضم الألفاظ التالية التي جاءت في سورة مريم، وهي:﴿عِتِيًّا﴾[10] ﴿وَبُكِيًّا﴾[11] ﴿صِلِيًّا﴾[12]، ﴿جِثِيًّا﴾[13]، هكذا: ﴿عُتِيّا﴾، ﴿صُلِيّا﴾ ﴿جُثِيّا﴾، فكل هذه الألفاظ التي ضمها في اختياره كسرها في روايته[14].

أخبر أنه قرأ بكسر النون في قوله: ﴿وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴾[15]، هكذا: ﴿نِسيا ﴾ خلافًا لروايته، إذ فتح النون فيها[16].

أخبر أنه قرأ في قوله تعالى: ﴿تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ ﴾[17]، بفتح التاء والقاف مع تشديد السين هكذا: ﴿تَسَّقَط﴾، خلافًا لروايته، إذ قرأ بفتح التاء والقاف وتخفيف السين هكذا: ﴿تَسُقَط﴾[18].

ووُلدًا بفتح الواو واللام ها هنا
وفي زخرفٍ ها أهله اكسرْ معًا تلا
وخفِّف أنا واخترتك اتلُ له كذا
تخافُ بمدٍّ ثم رفع قد اعتلا

أخبر أنه قرأ بفتح الواو واللام في ﴿وَوَلَدًا﴾[19]، و ﴿وَلَدٌ﴾[20]، خلافًا لروايته إذ قرأ بضم الواو وإسكان اللام، هكذا: ﴿وَوُلدًا﴾، ﴿وُلدًا﴾[21].

ثم أخبر أنه كسر الهاء في: ﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ ﴾[22]، خلافًا لروايته، إذ قرأ بضمه، هكذا: ﴿لِأَهلِهُ امكُثُوٓاْ ﴾[23].

(1) سورة النحل، الآية: (78)، والزمر: الآية: (6)، والنجم: (32).
(2) سورة النور، الآية: (61).
(3) ينظر: غيث النفع: (356)، والبدور الزاهرة: (340).
(4) سورة الكهف، الآية: (96).
(5) ينظر: البدور الزاهرة: (369).
(6) سورة الكهف، الآية: (97).
(7) ينظر: التيسير: (354)، والنشر: (2/ 240).
(8) سورة مريم، الآية: (9).
(9) ينظر: السبعة في القراءات: (408)، والإيضاح: (305).
(10) الآية: (69).
(11) الآية: (58).
(12) الآية: (70).
(13) الآيتان: (68، 72).
(14) ينظر: المبسوط: (288)، والكافي: (152 – 153).
(15) سورة مريم، الآية: (23).
(16) ينظر: التبصرة في قراءات الأئمة العشرة: (367)، والنشر: (2/ 242).
(17) سورة مريم، الآية: (25).
(18) ينظر: التذكرة: (2/ 525)، والبدور الزاهرة: (374).
(19) سورة مريم ، الآية: (77)، كذلك في السورة نفسها ﴿وَلَدًا ﴾ الآية: (88)، والآية: (91)، والآية: (92).
(20) الآية: (81).
(21) ينظر: جامع البيان: (2/ 436 – 437)، والبدور الزاهرة: (378).
(22) سورة طه، الآية: (10)، والقصص، الآية: (29).
(23) ينظر: المبسوط: (293)، والنشر: (2/ 319).

كما بين أنه قرأ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾[1]، بتخفيف نون (أَنَا)، وبتاء مضمومة قبل الكاف من غير زيادة ألف بعدها، خلافًا لروايته، إذ قرأ ﴿وَأَنَّا اخترنَاكَ﴾ بتشديد النون في (أَنَا)، وبنون مكان التاء، بعدها ألف في﴿ٱخۡتَرۡتُكَ﴾[2].

أخبر أن الإمام خلفًا قرأ ﴿لَّا تَخَفۡ دَرَكٗا﴾[3]، بالمد، أي: بإضافة ألف بعد الخاء مع رفع الفاء، خلافًا لروايته، إذ قرأ بجزم الفاء وحذف الألف، هكذا: ﴿لا تَخَف دَرَكا﴾[4].

من الأنبياء عليهم السلام، الحج إلى النور

حرام بفتح الحاء والراء وامددنْ
وأنهمُ افتحْ واتل قال معًا وِلَا
وقلْ ربيَ اقرأ معْ حرامٌ وأنهم
بفتحٍ وقال اقرأ معًا قد تكمَّلا

أخبر أن خلفًا قرأ ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ﴾[5]، بفتح الحاء والراء وألف بعدها، خلافًا لروايته، إذ كسر الحاء وأسكن الراء وحذف الألف، هكذا: ﴿وَحِرامٌ عَلَىٰ قَرِيَةٍ﴾[6]. وبين أنه فتح الهمزة في ﴿أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾[7]، خلافًا لروايته إذ قرأ بكسرها[8].

وأخبر أنه في اختياره فتح القاف واللام وأثبت ألفًا بينهما في ﴿قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ﴾[9]، وكذلك في ﴿قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ﴾[10]، أما في روايته فقد ضم القاف وأسكن اللام وحذف الألف[11]. كما نوه إلى أن خلفًا في اختياره قرأ في قوله: ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّ﴾[12]، بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف:﴿قُل﴾، علمًا أن هذا الموضع متفق على قراءته في اختياره وروايته، وذكره لهذا الموضع يعد خروجًا عن الشروط التي وضعها في نظمه، فالقراءة في الاختيار إن وافقت روايته سيهمل ذكرها، وهذا الموضع ذكره معه أنه موطن اتفاق لا اختلاف[13].

من النور، الشعراء إلى العنكبوت

ودريٌّ اضممْ دالَهُ الياء شددنْ
وَتَأْمُرُنَا خاطبْ بهادي له انقلا
بنملٍ وروم واثبتِ اليا بوقفه
بنملٍ يصدِّقني بجزم تُحمِّلا

أخبر أنه قرأ بضم الدال وتشديد الياء وحذف الهمزة في لفظ ﴿دُرِّيٌّ﴾[14]، خلافًا لروايته، إذ قرأ بضم الدال وإسكان الياء تمد على الإشباع مع إضافة همزة مرفوعة بعدها هكذا: ﴿دُرِّيٓءٞ﴾[15].

كما قرأ بتاء الخطاب في ﴿أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا﴾[16]، خلافًا لروايته، إذ قرأ بياء الغيب[17].

وقرأ في ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾[18]، بباء موحدة مكسورة مع فتح الهاء وألف بعدها في (بِهَادِى) وجر (ٱلۡعُمۡيِ)، خلافًا لروايته إذ قرأ بتاء فوقية مفتوحة بدل الباء مع إسكان الهاء وحذف الألف التي بعدها، ونصب (ٱلۡعُمۡيِ)، ﴿وَمَآ أَنتَ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ﴾، وأخبر أن الياء مثبتة في الحالين، وإثباتها محل اتفاق بين اختياره و روايته[19].

(1) سورة طه، الآية: (13).
(2) ينظر: السبعة في القراءات: (417)، والإيضاح: (309).
(3) سورة طه، الآية: (77).
(4) ينظر: المبسوط: (296)، والنشر: (244/ 2 – 245).
(5) سورة الأنبياء، الآية: (95).
(6) ينظر: التبصرة في قراءات الأئمة العشرة: (384)، والإيضاح: (314).
(7) سورة المؤمنون، الآية: (111).
(8) ينظر: العنوان: (262)، والمزهر: (515).
(9) سورة المؤمنون، الآية: (112).
(10) سورة المؤمنون، الآية: (114).
(11) ينظر: السبعة في القراءات: (449)، والمبسوط: (314).
(12) سورة الأنبياء، الآية: (112).
(13) ينظر: البدور الزاهرة: (399).
(14) سورة النور، الآية: (35).
(15) ينظر: النشر: (253/ 2)، والإيضاح: (321).
(16) سورة الفرقان، الآية: (60).
(17) ينظر: التذكرة: (574/ 2)، والتيسير: (388).
(18) في سورة النمل، الآية: (81)، والروم: (53).
(19) ينظر: المبسوط: (335)، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة: (421).

وأخبر أنه قرأ بالجزم أي بإسكان القاف في قوله: ﴿رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ﴾[1]، هكذا: ﴿يُصَدِّقنِيَ﴾، أما في روايته فقد قرأ برفع القاف[2].

من العنكبوت، الروم، إلى يس

مودة انصبه ونوِّن بينكم

بنصب كرحمةً وأخفيَ حُمِّلا

أخبر أنه قرأ في قوله تعالى: ﴿مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ﴾[3]، بنصب وتنوين (مَوَدَّةَ) مع نصب (بَيۡنِكُمۡ)، هكذا: ﴿مَوَدَّةَ بَينكُم﴾، خلافًا لما قرأه في روايته، إذ قرأ بنصب (مَوَدَّةَ) من غير تنوينها، مع جر (بَيۡنِكُمۡ)[4].

كما أخبر أنه قرأ بنصب ﴿وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ﴾[5]، خلافًا لروايته إذ قرأ بالرفع، هكذا: ﴿وَرَحمَة لِّلمُحسِنِينَ﴾[6].

بفتحة يَا لمَّا بفتح وشددن

ومدَّ الظنونا والرسولا مع الوِلا

بوصلٍ ووقفٍ عالم اقرأ وجرَّه

ومسكنهم أفرد وفي الكاف رتِّلا

بكسرٍ وعنه الجمع في الغرفات واضْـ

ـمُم الرا وهَمْز السيئ اجرر لتفصلا

قرأ خلف في اختياره بفتح الياء في ﴿مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم﴾[7]، خلافًا لروايته إذ قرأ بإسكانها[8].

كما قرأ بفتح اللام وشدد الميم، في: ﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾[9]، خلافًا لروايته إذ كسر اللام وخفف الميم، هكذا: ﴿لِمَا صَبَرُواْ﴾[10].

كما أخبر الألفاظ الثلاثة التي وردت في سورة الأحزاب، وهي: ﴿ٱلظُّنُونَا﴾[11] و﴿ٱلرَّسُولَا﴾[12]، و﴿ٱلسَّبِيلَا﴾[13]، قرأها خلف في اختياره بإثبات الألف ووقفًا وحذفها وصلًا ، أما في روايته فقد قرأ بحذف الألف في الحالين[14].

كما أخبر قرأ ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾[15]، بإثبات ألف بعد العين مع كسر اللام وتخفيفها وخفض الميم، خلافًا لروايته إذ قرأ بحذف الألف بعد العين وفتح اللام وتشديدها وألف بعدها مع خفض الميم، هكذا: ﴿عَلَّمِ الغَيبِ﴾[16].

كما أخبر أنه قرأ ﴿فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةُۢ﴾[17]، بالإفراد، و القراءة بالإفراد متفق عليها في اختياره وروايته، لكن الخلاف الحاصل هو في كسر الكاف وفتحها، ففي اختياره كسرها، هكذا: ﴿مَسكِنِهِم﴾، أما في روايته فقد فتحها[18].

كما أخبر أنه قرأ بالجمع في: ﴿وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾[19]، أما في روايته فقد قرأ بالإفراد، ﴿ال‍غُر‍فَتِ﴾ وذلك بإسكان الراء وحذف الألف[20].

وبين أنه قرأ بكسر الهمزة في ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ

(1) سورة القصص، الآية: (34).
(2) ينظر: التيسير: (401)، والعنوان: (279)، والمصباح الزاهر: (3/ 173).
(3) سورة العنكبوت، الآية: (25).
(4) ينظر: المبسوط: (343 - 344)، والكافي: (179)، والإيضاح: (330).
(5) سورة لقمان، الآية: (3).
(6) ينظر: الكافي: (182)، والنشر: (2/ 264).
(7) سورة السجدة، الآية: (17).
(8) ينظر: السبعة في القراءات: (516)، والإيضاح: (334).
(9) سورة السجدة، الآية: (24).
(10) ينظر: التيسير: (415)، والنشر: (2/ 265).
(11) الآية: (10).
(12) الآية: (66).
(13) الآية: (67).
(14) ينظر: التيسير: (477)، والبدور الزاهرة: (481).
(15) سورة سبأ، الآية: (48).
(16) ينظر: المبسوط: (360)، وجامع البيان: (3/ 78)، والمزهر: (520).
(17) سورة سبأ، الآية: (15).
(18) ينظر: التذكرة: (2/ 623)، والتيسير: (422)، والإيضاح: (338).
(19) سورة سبأ، الآية: (23).
(20) ينظر: المصباح الزاهر: (3/ 205)، وإتحاف فضلاء البشر: (2/ 389).

﴿إِلَّا بِأَهۡلِهِۦ﴾[1]، خلافًا لما قرأهُ في روايته، إذ قرأ بإسكان الهمزة وصلًا، هكذا: ﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّئُ﴾[2].

يس والصافات

وخا يخصمون اكسر وللصاد شَدِّدَنْ

بكسرٍ ونَنْكُسْه بفتحٍ لأوَّلا

وإسكان ثانٍ كافه اضمم بخفَّة

وما قبلَ صفًا معْ ثلاثة انحلا

أخبر أنه قرأ بكسر الخاء، مع كسر وتشديد الصاد، في ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[3]، أما في روايته فقد قرأ بإسكان الخاء وتخفيف الصاد، هكذا: ﴿يَخِصِمُونَ﴾[4].

كما أخبر أنه قرأ ﴿نُنَكِّسۡهُ﴾[5]، بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم وتخفيف الكاف، هكذا: ﴿نَنكُسهُ﴾، وأما في روايته فقد قرأ بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر وتشديد الكاف[6].

بالإظْهار والتنوين عنه احذفنَّ في

بزينةٍ وافتح يا يزفون اسهلا

أخبر أنه قرأ بحذف التنوين في ﴿بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ﴾[7]، هكذا: ﴿بِزِينَةِ الكَوَاكِبِ﴾، أما في روايته، فقد أثبت التنوين[8]. وأخبر كذلك أنه فتح الياء في ﴿يَزِفُّونَ﴾[9]، خلافًا لروايته، إذ ضمها، هكذا: ﴿فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يُزِفُّونَ﴾[10].

(1) سورة فاطر، الآية: (43).
(2) ينظر: السبعة في القراءات: (535)، والكنز في القراءات العشر: (617/ 2).
(3) سورة يس، الآية: (49).
(4) ينظر: المبسوط: (371)، والإيضاح: (345).
(5) سورة يس، الآية: (68).
(6) ينظر: السبعة في القراءات: (543)، والإقناع: (743/ 2)، والنشر: (271/ 2).
(7) سورة الصافات، الآية: (6).
(8) ينظر: المبسوط: (375)، والإقناع: (745/ 2).
(9) سورة الصافات، الآية: (94).
(10) ينظر: التيسير: (432)، والمزهر: (524).

ص، من الزمر، الطول، والسجدة، والشورى، والدخان، إلى الأحقاف

وأَمَّنْ فشدِّدْه وقُلْ سلفًا له

بفتحَين وانصبْ قيله متحمِّلا

أخبر أنه قرأ بتشديد الميم في قوله تعالى: ﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ﴾[11]، خلافًا لروايته، إذ قرأ بتخفيفها هكذا: ﴿أَمَن هُوَ قَٰنِتٌ﴾[12].

كما قرأ بفتح السين واللام في ﴿سَلَفًا﴾[13]، خلافًا لروايته إذ قرأ بضمهما، هكذا: ﴿سُلُفا﴾[14]. وقرأ بنصب اللام في: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾[15]،ويلزمه من ذلك رفع الهاء هكذا: ﴿وَقِيلَهُ يُرَبِّ﴾، أما في روايته فقد كسر اللام والهاء[16].

يَصُدُّون ضُمَّ الصَّاد آياتٌ ارفعن

معاً وله والساعة ارفعْ وجَمِّلا

أخبر أنه قرأ في ﴿يَصِدُّونَ﴾[17]، بضم الصاد، هكذا: ﴿يَصُدُّونَ﴾، خلافًا لروايته إذ قرأ بكسرها[18]. كما بين أنه قرأ بالرفع في ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوۡمٍ﴾[19]، مخالفًا روايته، إذ قرأ بخفض التنوين[20].

وبين أنه قرأ برفع ﴿وَٱلسَّاعَةُ﴾[21]، المقرون بالواو، خلافًا لروايته، إذ قرأ بالنصب، هكذا: ﴿وَالسَّاعَةَ لَا

(11) سورة الزمر، الآية: (94).
(12) ينظر: السبعة في القراءات: (561)، والنشر: (276/ 2).
(13) سورة الزخرف، الآية: (56).
(14) ينظر: جامع البيان: (153/ 3)، والنشر: (281/ 2).
(15) سورة الزخرف، الآية: (88).
(16) ينظر: التبصرة في قراءات الأئمة العشرة: (491)، والمصباح الزاهر: (256/ 3 – 257).
(17) سورة الزخرف، الآية: (57).
(18) ينظر: المبسوط: (399)، والتيسير: (454).
(19) سورة الجاثية، الآيتان: (4، 5).
(20) ينظر: السبعة في القراءات: (594)، والمصباح الزاهر: (263/ 3).
(21) سورة الجاثية، الآية: (32).

رَيبَ فِيهَا﴾[1].

من الأحقاف إلى آخر
الذاريات، الطور النجم، والقمر

مصيطر اتلوهُ بصادٍ معْ المصيـ
ـطرون بغيبٍ يعملون له انقلا

أخبر أنه قرأ ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾[2]، المفرد، و ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾[3] الجمع، بالصاد الخالصة، خلافًا لروايته، إذ قرأ بالإشمام فيهما[4]. كما بين أنه قرأ بياء الغيبة في ﴿سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا﴾[5]، في حيث أنه في روايته قرأ بتاء الخطاب، هكذا: ﴿سَتَعلَمُونَ غَدا﴾[6].

من الرحمن إلى آخر المجادلة

وفي المنشآتُ الشين بالفتح ارفعنْ
وحورٌ وعينٌ شرب فافتحن أوَّلا

أخبر أنه قرأ ﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾[7]، بفتح الشين، خلافًا لروايته، إذ قرأ بكسر الشين، ﴿الـمُنشِـَٔاتُ﴾[8]. كما أخبر أنه رفع لفظي: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[9]، خلافًا لروايته، إذ قرأ بالخفض فيهما، هكذا: ﴿وَحُورٍ عِينٍ﴾[10].

كما بين أنه قرأ بفتح الشين في: ﴿شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ﴾[11]، هكذا: ﴿شَربَ الهِيمِ﴾، خلافًا لروايته، إذ قرأ بضم الشين[12].

(1) ينظر: المبسوط: (404)، والإيضاح: (361).
(2) سورة الغاشية، الآية: (22).
(3) سورة الطور، الآية: (37).
(4) سبق الحديث عن حكم الإشمام عند خلف في اختياره في سورة أم القرآن. ينظر: الكافي: (209)، والنشر: (287/ 2).
(5) سورة القمر، الآية: (26).
(6) ينظر: التذكرة: (704/ 2)، والبدور الزاهرة: (589).
(7) سورة الرحمن، الآية: (24).
(8) ينظر: الإقناع: (778/ 2)، وإتحاف فضلاء البشر: (510/ 2 – 511).
(9) سورة الواقعة، الآية: (22).
(10) ينظر: المبسوط: (426)، والنشر: (291/ 2).
(11) سورة الواقعة، الآية: (55).
(12) ينظر: السبعة في القراءات: (623)، والإيضاح: (370).

وصِلْ انظرونا واضمم الظا وينتجو
ن قل تتناجون امددًا وافتح الولا

أخبر أن خلفًا قرأ ﴿ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ﴾[13]، بهمزة وصل، تسقط وصلًا، مع ضم الظاء، خلافًا لروايته، إذ قرأ بهمزة قطع مفتوحة في الحالين مع كسر الظاء، هكذا: ﴿أَنظِرُونَا﴾[14].

ثم أخبر أنه قرأ بتاء ونون مفتوحتين وبعد النون ألف مع فتح الجيم، في: ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾[15]، خلافًا لروايته، إذ قرأ بتقديم النون على التاء مع إسكان النون وضم الجيم، مع حذف الألف، هكذا: ﴿وَيَنتَجُونَ﴾[16].

من الحشر إلى الملك ن والحاقة سأل، ونوح، والجن

تفاوُتٍ امدِدْ ماليَهْ صِلْ وقِفْ بها
وسُلطانيَهْ قل إنما قال رتلا

أخبر أن خلفًا قرأ ﴿مِن تَفَٰوُتٖ﴾[17]، بإثبات ألف بعد الفاء، مع تخفيف الواو، خلافًا لروايته، إذ قرأ بحذف الألف وتشديد الواو، هكذا: ﴿مِن تَفَوُّت﴾[18].

كما أخبر أنه أثبت الهاء وصلاً، في ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾[19]، وله في ذلك وجهان: الأول: إدغام هاء (مَالِيَهْ) في هاء (هَلَكَ)، والثاني الإظهار: وهذا لا يأتي إلا بالسكت على (مَالِيَهْ) سكتة لطيفة من غير تنفس. ولا خلاف بين القراء في إثبات الهاء حال الوقف، أما في روايته فقد قرأ بحذف الهاء في كلمة (مَالِيَهْ) حال وصلها

(13) سورة الحديد، الآية: (13).
(14) ينظر: الكافي: (214)، والنشر: (292/ 2).
(15) سورة المجادلة، الآية: (8).
(16) ينظر: التبصرة في قراءات الأئمة العشرة: (528)، والإيضاح: (372).
(17) سورة الملك، الآية: (3).
(18) ينظر: المبسوط: (441)، والتيسير: (491).
(19) سورة الحاقة، الآيتان: (28 – 29)، كذلك الحكم نفسه في: ﴿سُلۡطَٰنِيَهۡ ٢٩ خُذُوهُ﴾ في السورة نفسها من الآيات: (29 – 30).

بكلمة (هَلَكَ)[1].

أخبر أن خلفًا في اختياره قرأ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾[2]، بفتح القاف واللام وألف بينهما على أنه فعل ماض، هكذا: ﴿قَلَ﴾، في حين أنه في روايته قرأ على أنه فعل أمر، فضم القاف وأسكن اللام، وحذف الألف[3].

قواريرًا الأولى فنوِّنْ له أتى

وعاليهم افتحْ واضمم الهاءَ تقبلا

أخبر أن خلفًا قرأ في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝١٥ قَوَارِيرَا﴾[4]، بتنوين الأول وتركه في الثاني، هكذا: ﴿كَانَت قَوَارِيرَا﴾، أما في روايته فقد ترك التنوين في الموضعين، وإذا وقف على أحدهما فإنه يقف بحذف الألف وإسكان الراء[5].

كما أخبر أنه قرأ في اختياره في قوله تعالى: ﴿عَلِيَهُمْ ثِيَابُ﴾[6]، بفتح الياء وضم الهاء، خلافًا لروايته، إذ قرأ بإسكان الياء وكسر الهاء، هكذا: ﴿عُلِيهِم﴾[7].

المرسلات، عم ومن النازعات إلى القدر،
ومن لم يكن والقارعة إلى آخر القرآن

وفي لابثين امدُدْ ومطلع لامه

بكسر وما هيَهْ بهاءٍ قفنْ صلَا

أخبر أن خلفًا في اختياره قرأ ﴿لَبِثِينَ﴾[8]، بإثبات ألف بعد اللام، أما في روايته فقد حذف الألف، هكذا: ﴿لَبِثِينَ﴾[9]. كما أخبر أنه في اختياره قرأ بكسر اللام في ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[10]، هكذا: ﴿مَطلعِ الفَجرِ﴾، أما في روايته فقد قرأ بفتحها[11].

وبين أيضًا أن الحكم الذي سبق بيانه فيما يخص الهاء في ﴿مَالِيَهْ﴾، و ﴿سُلْطَنِيَهْ﴾، هو نفسه في سورة القارعة، في قوله تعالى: ﴿مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾[12]، فقرأ خلف في اختياره بإثبات الهاء في الحالين، أما في روايته فقد حذف الهاء وصلًا وأثبتها وقفًا[13].

وتمَّ بفضل الله جل ثناؤه

وأبياته ستون معْ ستةٍ عُلا

أخبر في هذا البيت أن النظم قد تم، وما ذاك إلا بفضل من الله تعالى، ثم بين أن أبيات هذا النظم، التي سبقت هذا البيت هي سِتَّةٌ وَسِتُّونَ بيتًا.

ختمت بحمد الله ثم صلاتهُ

على المصطفى والصحب معْ مَن لهم تلا

ثم ختم الأبيات كلها بالصلاة على نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام، وعلى من تبعهم بالإحسان.

(1) ينظر: البدور الزاهرة: (625).
(2) سورة الجن، الآية: (20).
(3) ينظر: المبسوط: (449)، والنشر: (2/ 299).
(4) سورة الإنسان، الآيتان: (15 – 16).
(5) ينظر: الإقناع: (2/ 800)، وإتحاف فضلاء البشر: (2/ 577 – 578).
(6) سورة الإنسان، الآية: (21).
(7) ينظر: النشر: (2/ 302)، والإيضاح: (383).
(8) سورة النبأ، الآية: (23).
(9) ينظر: المبسوط: (458)، والمزهر: (536).
(10) سورة القدر، الآية: (5).
(11) ينظر: السبعة في القراءات: (693)، والنشر: (2/ 307).
(12) الآيتان: (10 – 11).
(13) ينظر: البدور الزاهرة: (668).

الخاتمة

بعد حمد الله تعالى وتوفيقه أن يسر لنا إكمال تحقيق وشرح هذا النظم المبارك يمكن لي أن أُسجل أهم النتائج التي وقفت عليها في بحثي هذا:

1. إن الأصل المعتبر في الأخذ بالقراءات القرآنية هو التلقي والمشافهة.
2. لا يوجد تمايز أو تفاضل بين القراءات، فالقراءات الصحيحة كلها بمنزلة واحدة.
3. إن الإمام خلف قرأ على أكثر من قارئ وراو فاختار لنفسه قراءة، قَرأَ وأَقرأَ بها، وهذا الاختيار بني على أُسس وقواعد، أهمها علو إسناد تلك القراءة المختارة.
4. جعل الناظم لاختيار قراءة الإمام خلف أصلًا، وهو روايته عن الإمام حمزة، فذكر المواطن المختلف فيها بين الاختيار والرواية فقط، أما ما اتفقت عليه القراءة في الاختيار والرواية فقد أهمل ذكره؛ لأنه يؤخذ لخلف في اختياره من روايته.
5. الاختلاف عند خلف بين اختياره وروايته في بعض أبواب الأصول كان في الباب كله، كما هو الحال في باب الوقف على الهمز.
6. بعض أبواب القراءات لم يرد فيه اختلاف بين الاختيار والرواية مطلقًا، فأهمل الناظم ذكرها، نحو: باب اللامات، وباب الراءات، والهمزتين من كلمتين.
7. السمة الغالبة على الاختلاف بين الاختيار والرواية، هو الاختلاف في جزئيات الأبواب، فتجد في الباب نفسه اتفاقًا تارة، واختلافًا تارة أخرى.
8. خلو النظم من ذكرٍ للإسناد، أو توجيه للقراءة، أو بيان علة ما، فالنظم اقتصر على بيان مسألة واحدة، وهي: بيان كيفية القراءة.
9. أشار الناظم إلى بعض أسماء سور القرآن بالاسم الاجتهادي، إذ سمى سورة الصافات باسم الذبح، وقد يكون هذا لأجل ضرورة النظم، أو الاجتهاد في التسمية.

المصادر والمراجع

1. إبراز المعاني من حرز الأماني- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي، (ت665هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، دار الكتب العلمية.
2. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر- الشيخ أحمد بن محمد البنا، (ت1705هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب- بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة، ط/ 1، 1987م.
3. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت911هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ - 1974م.
4. إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع- علي محمد الضباع، (ت1380هـ)، دار الصحابة للتراث، طنطا، 2006م.
5. الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية- د.محمد سالم محيسن، ط/ 1، دار محسين، القاهرة، 2005م.
6. الإقناع في القراءات السبع- أبو جعفر احمد بن علي بن خلف الأنصاري ابن الباذش، (ت540هـ)، تحقيق: د.عبد المجيد قطامش، دار الفكر، ط/ 1، دمشق، 1403هـ.
7. الإيضاح لمتن الدرة- عبد الفتاح عبد الغني القاضي، (ت1403هـ)، تصحيح وتعليق: د. عبد القيوم بن

عبد الغفور السندي، مكتبة الأسدي، ط/ 1، مكة المكرمة، 2008م.
8. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة – عبد الفتاح عبد الغني القاضي، (ت1403هـ)، مراجعة وترتيب: عبد الهادي احمد الطباع، مكتبة دار الفجر، ط/ 1، دمشق – سورية، 2005م.
9. البهجة المرضية شرح الدرة المضية، الشيخ محمد علي الضباع، دار الصحابة للتراث بطنطا، 2002م.
10. تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت393هـ)، تحقيق: محمد زكريا يوسف، دار العلم للملاين، ط/ 4، بيروت، 1990م.
11. تاريخ القراء العشرة ورواتهم- عبد الفتاح عبد الغني القاضي، (ت1403هـ)، تعليق: الشيخ السادات السيد منصور، المكتبة الأزهرية للتراث، ط/ 1، القاهرة، 2002م.
12. تاريخ بغداد- أبو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت463هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط/ 2، بيروت- لبنان، 2004م.
13. التبصرة في القراءات السبع- أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش ابن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي، (ت437هـ)، تحقيق: د. المقرئ محمد غوث الندوى، الدار السلفية، ط/ 2، 1982م.
14. التبصرة في قراءات الأئمة العشرة – أبو الحسن علي بن فارس الخياط، (452هـ)، دراسة وتحقيق: د. رحاب محمد مفيد شققي، مكتبة الرشد، ط/ 1، الرياض، 2007م.
15. التذكرة في القراءات- أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلْبون، (ت399هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح بحيرى إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ط/ 2، القاهرة، 1991م.
16. تهذيب الكمال في أسماء الرجال- أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي، (ت742هـ)، تحقيق: عمرو سيد شوكت، دار الكتب العلمية، ط/ 1، بيروت – لبنان، 2004م.
17. التيسير في القراءات السبع- أبو عمرو الداني، (ت444هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضّامن، مكتبة الصحابة، ط/ 1، الإمارات- الشارقة، 2008م.
18. جامع البيان عن تأويل آي القرآن- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت310هـ)، تحقيق: د.عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط/ 1، القاهرة، 2001م.
19. جامع البيان في القراءات السبع- الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو الداني، (ت444هـ)، تحقيق: الأستاذ عبد الرحيم الطرهوني ود. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، 2006م.
20. الحجة في القراءات السبع- أبو عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه، (ت370هـ)، تحقيق: احمد فريد المزيري، دار الكتب العلمية، ط/ 2، بيروت ـ بنان، 2007م.
21. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المسمى (متن الشاطبية)، أبو محمد، القاسم بن فَيرُّة الرعيني، الأندلسي، الشاطبي، (ت590هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426هـ – 2005م.
22. الدرة المضية في القراءات الثلاث المتتمة للعشر، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري،

(ت833هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، ط/ 2، 2000م.
23. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، (ت852هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، الطبعة: الثانية، 1392هـ – 1972م.
24. السبعة في القراءات – لابن مجاهد، (ت324هـ)، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، ط/ 3، القاهرة.
25. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي– أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد المعروف بابن القاصح العذري البغدادي، (ت801هـ)، ضبطه وتخريج : عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية ط2/ ، بيروت – لبنان، 2004م.
26. سير أعلام النبلاء– شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، ط/ 11، 2001م.
27. شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833 هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ 2، 2000م.
28. صحيح البخاري– محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (ت 256هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط/ 3، اليمامة– بيروت، 1987م.
29. الطبقات الكبير– محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت230هـ)، تحقيق: د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط/ 1، القاهرة، 2001م.
30. العبر في خبر من غبر– الحافظ الذهبي، (ت748هـ)، دار الكتب العلمية، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط/ 1، بيروت– لبنان، 1985م.
31. العنوان في القراءات السبع– أبو الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي، (ت455هـ)، دراسة وتحقيق: خالد حسن أبو الجود، مكتبة الإمام البخاري، ط/ 1، القاهرة، 2008م.
32. غاية النهاية في طبقات القراء – شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري، (833هـ)، دار الكتب العلمية، ط/ 1، بيروت – لبنان، 2006م.
33. غيث النفع في القراءات السبع– علي النوري بن محمد السفاقسي، (ت1118هـ)، تحقيق: احمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت – لبنان، 2008م.
34. فتح الوصيد في شرح القصيد– علم الدين علي بن محمد أبو الحسن السخاوي، (ت643هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد عدنان الزعبي، دار البيان، ط/ 1، الكويت، 2002م.
35. الكافي في القراءات السبع– أبو عبدالله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي، (ت476هـ)، تحقيق: أحمد عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، ط/ 1، بيروت – لبنان، 2000م.
36. الكامل في التاريخ – أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الشهير بابن الأثير، (630هـ)، راجعه وصححه: د. محمد يوسف الدقائق، دار الكتب العلمية، ط/ 4، بيروت – لبنان، 2006م.
37. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، تاج الدين، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه ابن المبارك التّاجر الواسطي، (ت741هـ)، تحقيق: د. خالد

المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1425هـ – 2004م.

38. الكنى والأسماء – أبو بشر محمد بن احمد حمّاد الدّولابي، (ت310هـ)، دار الكتب العلمية، ط/ 1، بيروت – لبنان، 1999م: 189/ 2.

39. لسان العرب– ابن منظور، (ت711هـ)، دار صادر، ط/ 1، بيروت.

40. المبسوط في القراءات العشر– أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، (ت381هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

41. المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود، (ت 732 هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، ط/ 1، 1431 هـ.

42. المزهر في شرح الشاطبية والدرة– د. منصور شكر القضاة وآخرون، دار عامر، ط/ 2، عمان – الأردن، 2006م.

43. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر– المبارك بن الحسن بن احمد بن علي بن فتحان ابن منصور الأستاذ أبو الكرم الشهرزوري، (ت550هـ)، تحقيق: عثمان غزال، دار الحديث، القاهرة، 2007م.

44. معجم البُلدان– شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي، (ت626هـ)، دار صادر، ط/ 8، بيروت – لبنان، 2010م.

45. معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار– شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، مطبعة وقف الديانة التركي، ط/ 1، استانبول، 1995م.

46. النشر في القراءات العشر– محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، (ت833هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، ط/ 1، طنطا.

47. الوافي في شرح الشاطبية– عبد الفاتح عبد الغني القاضي، (ت1403هـ)، دار السلام، ط/ 5، 2008م.